شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري (محب الدين الطبري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمط النضير في ذكر مناقب امهات المؤمنين
للحافظ الطبري

٥٧٩

كتاب

السمط الثمين في ذكر مناقب امهات المؤمنين

تأليف

الحافظ المحب محب الدين

ابي محمد بن احمد بن

عبد الله الطبري

رحمه الله

تعالى

ورضي

عنه

٥٧٩
٥٨٠

ورد في الحديث عن عثمان بن حنيف ان اعمى
اتى رسول الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بصري
قال فان شئت فعلت وان شئت صبرت فهو خير لك
قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين ثم يقول
اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد
اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري
اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال وفعل فكشف الله عن
بصره من العام عبد الغني غفر له ووالديه
ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما ينبغي لعظيم جلاله • وله الشكر على ما اولاه من جسيم افضاله • وصلوات الله وسلامه على المدوح باكرمية خلاله • المرجوح من سواد براجحية احواله • المتمم مكارم الاخلاق ببعثته واوساله المكرمة ذاته واذ واته • ببضعته في اقواله وافعاله وعلى كافة المتلبسة واصحابه واله اما بعد

فهذا مؤلف سميته بالتمط الثمين • جمعت فيه ما ورد في مناقب امهات المؤمنين • مشتملا على بيته عديدة تعرف اكريم بجدهن • مبينا علو درجتهن • منبها على تفاوت مرتبتهن • حاويا لما ورد مما ظفرت به في حق كل واحدة اجمالا او تفصيلا • جامعا لما نقل فيهن عنه صلى الله عليه وسلم مما يخص وعيم نشرا ونثيلا • محاذيا كل حديث الى اصله المنقول عنه

كاشفا

كاشفا لاوضاح غريب ما اشكل منه • راجيا من الله تعالى جميل المقصد وجزيل الثواب • والفوز بلوغ جنة المآب بمنه وطوله • وقدرته وحوله •

وجملته تشتمل على مقدمة واثنى عشر باب

أما المقدمة فمشتملة على بيان جملتهن وكمية المشهورات منهن واسمائهن وترتيب تزوجهن ذكر جملة المشهورات من نسائه صلى الله عليه وسلم واسمائهن وهن احدى عشرة امراة

الباب الاول من تزوج من قريش خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وعائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي • وحفصة بنت عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي • وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي • وام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي • وسودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي واربع عربيات

وزينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة ابن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن هزم ابن روبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس ابن عيلان الهلالية • وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية ثم المصطلقية وواحدة غير عربية

من بني اسرائيل وهي صفية بنت حيي بن اخطب بن النضير
وقد ذكرت في ازواجه غير مولاة وسيأتي لهن باب
نذكرهن فيه بعد مولاة ان شاء الله تعالى • ومولاة
المشهور انها من نسائه متفق عليهن لم يختلف فيهن
اثنان مات عنده مخدرة وزينب ام المساكين وماتت
صلى الله عليه وسلم عن تسع ولا خلاف في ان اول امراة تزوجها
منهن خديجة وانه لم يتزوج عليها حتى ماتت • واختلف
في ترتيب البواقي مع اتفاق على نكاح جملتهن ذكر
ترتيب تزوجهن بما ذكره ابن اسحق تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ولم يتزوج
قبلها ولا عليها حتى ماتت ثم عائشة تزوجها ابوها
واصدقها اربع مائة درهم ثم سودة بنت زمعة
زوجه اياها سليط بن عمرو ويقال ابو حاطب بن عمرو
ابن عبد شمس واصدقها اربع مائة وتزوج زينب
بنت خزيمة واصدقها اربع مائة درهم وتزوج ام سلمة
هند زوجه اياها ابنها سلمة بن ابي سلمة واصدقها
فراشا حشوه ليف وقدحا وصحفة ومجشة وتزوج
حفصة بنت عمر زوجه اياها ابوها عمر رضي الله عنه
واصدقها اربع مائة درهم وتزوج ام حبيبة رملة
بنت ابي سفيان زوجها منه خالد بن سعيد بن العاص
بالحبشة واصدقها عنه النجاشي اربع مائة دينار
وهو الذي كان خطبها على النبي صلى الله عليه وسلم
وتزوج جويرية الخزاعية وقيل من بني المصطلق
يأتي ان شاء الله تعالى وتزوج صفية بنت حيي بن
اخطب سبايا من خيبر واصطفاها لنفسه وجعل
عتقها صداقها وتزوج ميمونة الهلالية زوجه
اياها العباس بن عبد المطلب واصدقها العباس عن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم ويقال
انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج
زينب بنت خزيمة ام المساكين زوجه اياها قبيصة
ابن عمرو الهلالي واصدقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع مائة درهم وسميت ام المساكين لرحمتها
اياهم ورقتها عليهم • هذا ما نقله ابن اسحق
في ان صداقه لاكثر ازواجه اربع مائة درهم •
وقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كانت صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش قلت
لا قال نصف اوقية فذلك خمسمائة درهم فذلك
صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه • وهذا
اولى بالصحة لانه متفق على صحته وان راويه معه
زيادة علم • وسنذكر كل واحدة منهن في باب
يتضمن نبذا من مناقبها واخبارها ان شاء الله
ذكر فضيلة لجملتهن عن ابن عباس • وقد
قيل له بعد صلاة الصبح مالك فلانة لبعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تستحد فقيل له
استحدهن للساعة فقال ليس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد بيتم اية فاستحدوا فاي اية
اعظم من ذنبا بازواج النبي صلى الله عليه وسلم
خرجه الترمذي وقال الحديث حسن غريب • انتهى
ذكر عدله بين نسائه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع
بين نسائه فايتهن خرج سهمها سافر بها معه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لكل امراة منهن يومها
وليلتها غير سودة فانها حبلت يومها لعائشة

تبتغي بذلك رضاه صلى الله عليه وسلم • وكان صلى الله عليه وسلم يعدل بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك ولا أملك يعني من حبك لبعض أكثر من بعض **وعن** عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم وكان قل يوم يأتي الا ويطوف علينا جميعا ويدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الذي يوبو مها فيبيت عندها • وفي رواية يقبل ويمس **وعن** انس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الأولى الا بعد تسع ليال ولكن كان يجتنب عن كل ليلة عند التي هو عندها **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الأولى الواحدة من الليل والنهار وهي احدى عشرة امرأة فقيل لانس اكان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين **وعنه** قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة موريسة تدور على نسائه يعني كل ليلة يكون عند امرأة فجئ بها وتيمم وشن عليها الماء ليكون ازكى لها فخرجها الملا

ذكر عائشة

لهن روي انه صلى الله عليه وسلم دخل عليهن واعطى كل واحدة منهن دينارا صحيحا وقال لا تخبري اخواتك فان ما اعطيتك لم اعطهن يعني الدينار الذي اعطاها اعطاه لغيرنا طلبا لمرضاتهن اخرجه الملا ايضا •

ذكر محاورتها لهن وسمره معهن

فيه حديث ام زرع وسيأتي في مناقب عائشة • وعن

عائشة

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث نساءه حديث الغرز الذين خطبوا المرأة وجعلوا صفاتهم الى احدهم ليصف لها كل واحد منهم لتأخذ منهم من اجبت تزوجه قدر ان شعث صفته • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي حديثه خذي مني اجبي ذا البجلا اذا رعى القوم غفل • واذا سعى القوم نسل • واذا عمل القوم اكل • واذا لوقر الزاد اكل • قريب من فصيح • ومن بعيد فلحها لصاحبها يحيا • فقالت المرأة حاجتي في هذا • فقال خذي مني اجبي ذا البجلة • يخصف نعله ويحل ثقله • ويرحل رحله ويتبرك صلبي وبيله • واذا اخل يومه قدمت قبله • فقالت المرأة شد هذا مالك لا حاجة لي به • فقال خذي مني اجبي ذا الرشد جواد ليل سرمد • وكاب تحر مزبد • افضل من زاياي اللصد ملحد • واوري من زاينا الزيد يزيد • قالت هذا اللصد لا حاجة لي به • قال خذي مني اجبي ذا اللمر حي حفر • شجاع ظفر • وتوخير من ذلك اذا اشكر • قالت هذا شبيب لا حاجة لي به • قال خذي مني اجبي ذا الخمه • رث الماية البكره الشمه • والماية البكره المحمه • والماية الشاة الزمه • او قال الزملة • واذا اتت ليلته على غاد مظلمه • وبيت ريوب الكعب ولا ام شرنه • وقال الكفوي اليمنه • اكفيكم المشائمه • وليست دنيه لعشه • الا اباه ابن امه • قالت اخزنه هذا عيبة نير • قال لها مهما اتيت قد لقي خذي مني اجبي ذا الحما وصفاق افاق • يعمل الناقة والتاق على ما من الله انم ما يطاق • قالت اخزنه • قال لها اذا قد بقي خذي مني اجبي • قد حربنا اذا غزونا • وزلقنا اذا سخينا • وعصمة ابنانا اذا استونا • وفاضل خطبه

أعيب علينا قالت قد اخذته • قال كما انت قد بقيت
انا • قالت فحدثني عن نفسك • قال انا لقمان بن عاد
لعادية عاد • اذا اضطجعت لم اجليظ • ولا يملأ ريبي
حيي ان ارني مظهمي • فحذا تلمع • وان لم ار ي مطيعي
فوقاع يصلع • قالت لحاجة لي يك انت ساق قد
اخذ قحريبا • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما قال خذري مني ايحي كذا وكذا فيقول لقد رتنا به •
وفي بعض الطرق ام خبيبة قد اخذت مذاير رسول الله فتقول
رويدك فاني لم افرغ من حديثهم • وفي رواية العجلي
قد بقي ذكر الملا في سيرته وغيره شرح
العجل بالتحريك الحسب والكناية يذمه بقصر الهمة والرضى
بان يكون كلا على غيره فلا يزال يقول حسبي حسبي ومنه
الحديث فالقى تمرات في يده وقال لكعلي اي حسبي • واما
ذا النجله فهو خدرج يقال رجل ذو نجلة وذو بجالة اذا
كان ذا حسن وروا وقيل هو الذي تبجله الناس ويعظمونه
وتسل اي عدا عدوا خفيفا دون التيعي قريب من نضيح
طبخه فعيل بمعنى مفعول الرادانة بالف المنزل ولا
يسافر فهو متهم على امور • اياكل الا الناضج ولا يحتاج
الى اكل الشيء انما ياكله اهل الاسفار والمغازي فلحيا
لصاحبنا الحيا اذا لمته وخاصته والنصب على المصدر
يجوز عنادا ذا النجلة تقدم ذا الجمة يشير الى سواد لونه
الهرمة اي ذات الرمة وهي شيء تقطع من اذن الشاة
ويترك معلقا بها وتطلق بها ايضا على هيئة مدلاة
في عنق الشاة كالملحفة • ويروى الزلة وهي معناه • والسمة
العظيمة السنام اي التامة الخلق • ريب وريوب الكعب اي
انتصب القصاب الكعب اذا رمى به بصفة بالسهامة •
شزيه ويروى بفتح الشين والزاي وضمهما وبضم الشين

وسكون الزاي وهي لغات ومعناه الخلطة والشدة
وقيل الجانب اي والامم جانبه او غلظته وشدته
وقيل اي اذا دهمهم امر والامم بجانبه فحاطهم بنفسه
يقول ولينه ظهري اذا حملته وراك واخرت تدب
عنه • لعنه توقفني ابو توقف في ذكر مناقبه ومنه
حديث ابي بكر لم يتعلم اي يتوقف حين دعي الى
الاسلام • العقائق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا
اذا ذهب ذنبا سريعا والعفق ايضا العطف
وكثرة الضراب • ضفائق افاق كثير الاسفار والتصرف
في التجارات والضفق والافق متقاربان في المعنى
وقيل افاق من افق الارض نواحيها اي انه يضرب
في آفاق الارض اي نواحيها مكتسبا وعصمة ابنائنا
اذا استونا اي يعتصمون به من المسنة والجدب
وسنونا اذا دخلنا في السنة • وفاصل خطة اي اذا نزل
بهم امر مشكل فصله برايه والخطة الحال • والامر الجليظ
الذي المستلقي على ظهره رافعا رجليه • يهمز ولا يهمز
يقول اجلنطاة واجلنطيت والنون زايدة اي
لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا واجلي
زيتي جبني اي ليست بجبان • ويقال للجبان ينتفخ زبيبه
لحذا تلمع اي تخطف الشيء في انقضاضها يقال
لمعت البئر اذا اختطفته بسرعة ومنه التماع البصر
ويروي تحدوذ وهي الحذاة • تصلع هي الارض التي
لا نبات فيها واصله من صلع الارض الرأس وهو
انكشاط الشعر عنه ذكر خرمته صلى الله
عليه وسلم في مهنة اهله عن عائشة انها سئلت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل
بيته قالت كما يصنع احدكم يسيل هذا ويحط هذا

ويخدم في مهنة اهله • وفي رواية كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخدم في مهنة اهله ويقطع لهم
اللحم ويقم البيت ويعلن الخادم في خدمته •

ذكر الحث على برهن والصبر

عليهن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول ان امركن لمما يهمني بعدي ولن يصبر
عليكن الا الصابرون خرجه الترمذي وقال الحديث صحيح

الباب الاول
في ذكر خديجة بنت خويلد القرشية

الاسدية قال الزبير بن بكار وكانت تدعى في
الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زائدة بن الاصم
حبيب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن
عامر بن لوي **ذكر من تزوجها قبل النبي**
صلى الله عليه وسلم **قال** ابن سعد تزوجت خديجة
قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين الاول منهما عتيق
ابن عابد بن عبد الله بن عمر وبن مخزوم فولدت له
جارية ثم خلف عليها بعده ابو هالة التيمي واسمه من
بني اسيد بن عمير فولدت له رجلا • قال ابن اسحق
تزوجت بني بكر عتيق بن عابد ثم هلك فتزوجها
ابو هالة هند بن النباش بن زرارة احد بني عمرو بن
تميم حليف بني عبد الدار فولدت له رجلا وامرأة
ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الدار وطئ ابو هالة مالك بن النباش بن
زرارة • وعن قتادة مثله • وقال ابو هالة هند بن
ابن زرارة بن النباش فولدت له هند بن هند • وروى
عن ابن شهاب انه تزوجها اولا ابو هالة ثم بعده عتيق
ذكره الدولابي وابو عمر قول ابن شهاب الثاني ولم يذكر

ابن

ابن قتيبة غير الاول • والله تعالى اعلم •

ذكر تجارة النبي صلى الله عليه وسلم

بمال خديجة قبل ان تتزوجها قال ابن اسحق
كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال
وكانت تستاجر الرجال في مالها وتضاربهم عليه
بشيء تجعله لهم منه وكانت قريش قوم تجار فلما
بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من
صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت
اليه فعرضت عليه ان يخرج بمالها تاجرا الى الشام
وتعطيه افضل مما كانت تعطي غيره من التجار مع
غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرج في مالها ذلك ومعه
غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة
راهب من الرهبان فاطلع الراهب الى ميسرة
فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة
فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرم
فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا
نبي • ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته
التي خرج بها واشترى ما اراد ثم اقبل قافلا الى
مكة ومعه ميسرة • فكان ميسرة يهوى فيما يزعمون
يقول اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان
يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره • فلما
قدم مكة على خديجة بما لها باعت ما جاء به فاضعف
او قريبا • وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعن
ما كان يرى من اظلال الملكين اياه بعثت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يزعمون

يا ابن عم الى قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في
قومك وسطتك فيهم وامانتك عندهم وحسن
خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها وكا
امراة حازمة لبيبة شريفة ومعها يومئذ اوسط
قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كل من
قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر • فلما
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاعمامه فخرج معه سبعة
ابن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة وكانت
اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يتزوج عليها حتى ماتت وولده كلهم منها غير
ابراهيم فانه من مارية القبطية وسيأتي ذكرها •
وقد كانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لورقة بن
نوفل وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تتبع الكتب
وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول
الراهب وما كان يرى منه اذ كان الملكان يظلانه
فقال ورقة لئن كان ما ذكرت حقا يا خديجة ان محمدا لنبي
هذه الامة وقد عرفت انه كائن لهذه الامة نبي
ينتظر هذا زمانه او كما قال فجعل ورقة يستطلع الامر
ويقول حتى متى شرح سطتك فيهم اي توسطك
فيهم حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو والهاء فيها
عوض من الواو هذه وزنه من العدو والوزن •
ومنه الحديث الاخر في صلاة العيد فقامت امراة
من سطة النساء اي اوساطها واوسط قريش نسبا
اي خيرها يقال هو من اوسط قومه اي خيرهم •

وعن

وعن ابن شهاب الزهري قال لما استوى برسول الله صلى
عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استاجرته
خديجة بنت خويلد الى سوق حباشة وهو سوق
بتهامة واستاجرت معه رجلا اخر من قريش
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عنها ما اذا رايت من صاحبة لا جير خيرا من خديجة
ما كنا نرجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة من
طعام تخبأه لنا خرجة الدولابي شرح التحفة
الطرفة من الفاكهة وغيرها • قال الازهري واصل
تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فتكون على هذا من
حرف الواو والحباشة بالضم الجماعة من الناس
ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الاحبوش والاحابيش
قاله الجوهري وقال ابن بحتر التجمع فلعل السوق
نسب الى ذلك والله تعالى اعلم •

ذكر تزويج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد تقدم في الذكر انفا طرفا • وقد روى ابن اسحق
في قصة التزويج ما تقدم • وزاد في طريق اخر
وحضر ابو طالب ورؤساء مضر فخطب ابو طالب
فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع
اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة
بيته وسوا حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما
امنا وجعلنا الحكام على الناس • ثم ان ابن اخي هذا
محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به فان كان في
المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد علم
غرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وابذل
لها من الصداق ما عاجله واجله من مالي كذا وهو
والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها

قال ابن اسحق وزوجه ايا بما ابوها خويلد بن
اسد ويقال اخوها عمرو بن خويلد واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكره وهذا
تضاد بين هذا وبين ما تقدم اذ يجوز ان يكون
ابو طالب اصدقها وزادها صلى الله عليه وسلم
ذلك في صداقها فكان الكل صداقا • وقد ذكر
الدولابي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق
خديجة اثنى عشر اوقية ونشا يكون ذلك
ايضا زيادة على ما تقدم شرح الضيضي
الاصل حضني صدق ضوضو صدق ورواه
بعضهم ضيضى بوزن قنديل في حديث الخوارج
ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه
والعنصر بضم العين وفتح الصاد الاصل ايضا
وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زايدة عند
سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح • حصنه
نبيه الكافلين له والقايمين بحراسته من الحضانة
بالفتح وهو فعل الحاضنة وهي المربية للطفل والله
اعلم وسواس خمر اي متولوا امره والسياسة
القيام على الشئ بما يصلحه خطر جليل سوبا التحريك
وهو في الاصل الرهن وما يخطر عليه ومثل الشئ
عدله ولا يقال الا في الشئ الذي له قدر وخطر
قال الجوهري خطر الرجل قدره ومنزلته
وهذا خطر لهذه وخطر اي مثله في القدر
وعن ابن شهاب الزهري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رجعنا من سوق حباشة قلت لصاحبي
انطلق بنا نتحدث عند خديجة قال فجيئناها فبينا
نحن عندها وخلت علينا مستنسه من مولدات

قريش

ن
ذلك

قريش قالت احمد هذا والذي يحلف به ان حاء
لخاطب قال قلت كلا قال فلما خرجت انا وصاحبي
قالت ولم يعتد من خطبة خديجة فوالله ما من
قرشية الا تراك كفواء • قال فرجعت انا وصاحبي
مرة اخرى قال فدخلت تلك المستنسة فقالت
احمد هو والذي يحلف به ان حاء لخاطب قال فقلت
على حياء اجل قال فلم تقصر ولا اختها قال فانطلقت
الى ابيها خويلد بن اسد بن عبد العزى وهو مثل من
الثراء فقلنا هذا ابن اخيك محمد بن عبد المطلب
يخطب خديجة وقد رضيت خديجة فدعاه فساله
عن ذلك فخطبها اليه فانكحه قال فخلقت خديجة
ابا بما وحلت عليه ودخل بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما صحى الشيخ من سكره قال ما هذا الخلوف
وهذه الحلة قالت له ابنته اخت خديجة هذه حلة
تماثل ابن اخيك محمد بن عبد المطلب انكحته خديجة
وقد دخل عليها وبنى بها فانكر ذلك الشيخ ثم صار
الى ان سلم واستحيا قلت ترسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ولدت منه اولاده • وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة فصنعت
طعاما وشرابا فدعت اباها ونفرا من قريش فطعموا
وشربوا فقالت خديجة لابيها ان محمد بن عبد الله
يخطبني فزوجها اياه فحلقته والبسته وكذلك
كانوا يصنعون اذا زوجوا نساءهم خرجه
الدولابي • وعن جابر بن سمرة وغيره قال كانت
خديجة تبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بالتي
ليتجر به الى ابيها حتى يرغب فيه فزوجه خديجة
خرجه ابن السري • قال ابو عمر لا يختلفون في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج في الجاهلية
غير خديجة ولا تزوج عليها حتى ماتت وكان سنها
يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين
سنة واقامت معه ارتجا وعشرين سنة وتوفيت
وسني ابنة اربع وستين سنة وستة اشهر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوج خديجة
ابن احدى وعشرين سنة وقيل خمس وعشرين وعليه
الاكثر وقيل ثلاثين • واجمعوا على ان اولاده كلهم
منها غير ابرهيم على ما قررناه في مناقب ذوي القربى

ذكر وليمته صلى الله عليه وسلم على خديجة

ذكر الملا في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
تزوج خديجة ذهب ليخرج فقالت له اي ابن يا محمد
اذهب فاخرج وزين واطعم الناس فتفعل ذلك
صلى الله عليه وسلم وهي اول وليمة اولمها صلى الله عليه وسلم

ذكر اسلام خديجة رضي الله

عن الزهري قال كانت خديجة اول من آمن برسول
الله صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال خرجه الدولابي
ايضا • وعن ابن رافع قال صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وصلت خديجة يوم الثلثاء • وعن ابن عباس مثله •
قال ابن اسحق كانت خديجة بنت خويلد اول من
امن بالله ورسوله وصدق محمدا صلى الله عليه وسلم
فيما جاءه به وآزرته على امره وذكر ذلك كله ابو
عمر وعن الحكم بن عيينة قال خديجة اول
من صدق وعلي اول من صلى الى القبلة خرجه الحافظ
السلفي • وعن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث
الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم على رأس خمس
سنين من بنيان الكعبة وكان اول شيء اراه الله تعالى

عز وجل

صلى النبي

اخر يوم الاثنين

عز وجل من النبوة رؤيا في المنام فشق ذلك عليه والحق
تقبل ذا الانسان ضعيف فذكر ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزوجته خديجة بنت خويلد فعظمها
الله تعالى من المكذب فقالت له كلا والله ما
لم يصنع بك الاخير • قال ابن عباس استعلن
له جبريل وهو باعلى مكة من قبل حراء فوضع يده
على رأسه وفؤاده بين كتفيه وقال له لا تخف واطمئن
ثم على مجلس كريم جميل فجيء وكان صلى الله عليه وسلم
يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه من
الياقوت واللؤلؤ وبشره برسالة الله حتى
اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اقرأ
قال كيف اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فقبل النبي
صلى الله عليه وسلم رسالات ربه واتبع الذي جاء به
جبريل من عند رب العرش العظيم فلما قضى الله الذي
امر به انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم منقلبا الى
اهله لا يأتي على شجر ولا حجر الا سلم عليه سلام عليك
يا رسول الله ورجع الى بيته وهو موقن قد فاز فوزا
عظيما فلما دخل على خديجة قال يا خديجة اراني
ما كنت اراه في المنام واحدثك به استعلن وانه
جبريل عليه السلام ارسله به واخبرها بالذي قال
وبالذي رأى وسمع قالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك
الا خيرا واما اقبل الذي اتاك من الله فانه حق وابشر
فانك رسول الله حقا شرح استعلن اي ظهر
حراء جبل معروف بمكة الدرنوك ستر له حمل وجمعه
دراني وعن سعيد بن عبد العزيز قال لما جاء ما
ابو حنيفة لبني العجب الينا من نبذا قال اول من آمن

من النساء خديجة وأول من اسلم من الرجال ابو بكر
وأول من اسلم من الغلمان علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم اجمعين وبالله سبحانه وتعالى التوفيق

ذكر تسكين خديجة النبي صلى الله عليه وسلم

وتثبيته حين يجيئه الوحي عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم كان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان يخلو بغار
حرا يتحنث فيه وهو التعبد الليالي اولات العدد
قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فتزوده لمثلها حتى فجيه الحق وهو في غار
حرا فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني
زملوني حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة
ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت
له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن
عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان

امرئ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي
ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن
عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة بن نوفل يا ابن
اخي ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل
على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا
حين يخرجك قومك قال او مخرجي هم قال ورقة
نعم لم ياتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم يلبث ان
توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بلغنا فغدا من اعلى مرارا الكي يتردى
من ثبير او من صبير الحرم فكلما وافى ذروة جبل الكي
يلقي نفسه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك لرسول
الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فاذا
طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا وافى على
ذروة جبل تبدا له جبريل عليه السلام فقال له
مثل ذلك اخرجاه ٢ وخرج ابن اسحق انه صلى الله
عليه وسلم جاءه جبريل بما جاءه من كرامة الله عز
وجل وهو بحرا في شهر رمضان وكان يجاور بحرا
في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش
في الجاهلية والتحنث التبرر قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر ويطعم من
جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جواره من شهره ذلك كان اول ما يبتدء به
اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته
فيطوف سبعا او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله فيه ما اراد
من كرامته من السنة التي بعثه الله فيها وذلك في
شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حراء كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت
الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته جاءه جبريل عليه
السلام بامر الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال
اقرا قال قلت ما اقرا فغطني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني
فقال اقرا قال ماذا اقرا اما اقول ذلك افتداء منه ان
يعود لمثل ذلك ما صنع قال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق الى علم الانسان ما لم يعلم
قال فقرانها ثم انتهى فانصرف عني فهببت من نومي
كما كتب في قلبي كتابا قال فخرجت حتى اذا كنت في
وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول
الله وانا جبريل قال فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا
جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول
يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر
اليه فما تقدم وما تاخر وجعلت اصرف وجهي عنه
في افاق السماء فلا انظر في ناحية فيها الا رايته
كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم امامي ولا ارجع
ورايت خديجة بعثت خدمها في طلبي فبلغوا
مكة ورجعوا وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف
عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة
فجلست الى فخذها فقالت يا ابا القاسم اين كنت
فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة
ثم رجعوا الي فاخبرتها بالذي رايت فقالت
ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفس خديجة

بيده الى لارجوا ان تكون نبي هذه الامة ثم ذكر
يعني حديث ورقة بن نوفل بتغيير بعض لفظه ٥
شرح يختنث بتشديد وتفسر في الحديث ٥ وفجئه
الامر وفجاه فجاة بالمد والضم فاجاه فجاءه
اذا اجاه بغتة من غير تقدم سبب ٥ والغط
العصر الشديد والكبير ٥ والجهد بفتح الجيم
المشقة وقيل المبالغة والغاية وبالضم الطاقة
وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة
والغاية فبالفتح لا غير ٥ وبوادر جمع بادرة وهي
لحمة بين المنكبين والعنق ٥ زملوني اي لفوني
يقال تزمل بثوبه اذا التف به ٥ لا يخزيك الله
ابدا اي لا يوقعك في امر يحتاج منه ومنه الحديث
الاخر غير خزايا ولا نادما جمع خزيان وهو المستحي
قال في نهاية الغريب وقد يكون الخزي الهلاك
والوقوع في بلية وجاء في حديث شاب الخم اخزاه
الله وروي خزاه الله ومعناه قهره ويقوا خزاه الله
يخزوه فلعله امر منه تكسب المعدوم يقال كسبت
مالا وكسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه او
جعلته يكسبه وهو اخذ ما جاء على فعلته ففعل
قاله الجوهري فان كان من الاول يريد انك تصل
الى كل معدوم فلا يتعذر عليك لبعده واذا
جعلته متعديا الى اثنين يريد انك تعطي الناس
الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا
اولى القولين لانه اشبه بما قبله ٥ نوائب الحق
جمع نائبة وهو ما ينوب الانسان ويطاوه في
المهمات والحوادث اراد انك تعين النوايب التي
هي حق فاضافت الى الصفة ٥ الناموس جبريل صاحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سر الملك • وقيل بوصاحب الخير • والجاسوس صاحب
سر الشر وإذا دجبريل لأن الله تعالى جعل جبريل صاحب
الوحي والخبء الذي لم يطلع عليه غيره • يا ليتني فيها
جذعا الضمير في فيها الى النبوة اي يا ليتني اكون عند
ظهورها حتى اباليغ في نصرتها وحمايتها • وجذعا
منصوبا على الحال من الضمير في فيها اي يا ليتني مستقرا
فيها جذعا وقيل ياعماد كان وهو ضعيف لان كان
المناقضة لا تضمر اذا كان في الكلام لفظ ظاهر
يقتضيها كقوله ان خير الخير وان شر الشر • والجذع
أصله في اسنان الدواب ما كان شابا فتيا فمن الابل
ما طعن في الثانية السنة الخامسة ومن البقر ما طعن
في الثالثة ومن الضان في الثانية وقيل ما تيتكمل
سنة • وفترة الوحي فترة اي سكن وانقطع
ومنه قيل للزمان الذي بين الرسولين من رسل
الله فترة • ولم ينشب ورقة اي لم يلبث وحقيقته
اي لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه تقول
نشبت في الشيء اذا وقعت فيه فلم تخلص • ونصرا
مؤزرا اي بالغا شديدا يقال ازره اذا اعانه
واستعداه من الازر القوة • وشواهق الجبال العالية منها
وجبل شاهق عال • وذروة الجبل اعلاه ومنه قيل
لسنام البعير ذروته • ويسكن لذلك جاشه اي
خوفه وروعه وجاشت نفسي اذا ارتاعت وخافت
واصله من جاشت القدر اذا فارت فكانه سقط فوره
لذلك • نمط من ديباج واحد الانماط وهو ضرب من
البسط له خمل رقيق • والغت بمعنى لغط وقد تقدم
والله اعلم وعن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن
حزم انه قال كان من بدء امر رسول الله صلى الله

ع ن
سكن فوره

ح بن محمد

عليه

عليه وسلم انه راى في المنام فشق ذلك عليه فذكر ذلك
لصاحبته خديجة بنت خويلد فقالت له ابشر فان
الله لا يصنع بك الا خيرا قال فذكر لها انه راى ان
ما في بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت
هذا خير فابشر خرجه الدولابي وعن اسمعيل
ابن حكيم مولى ال الزبير انه حدث عن خديجة انها
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم اتستطيع
ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك
قال نعم قالت فاذا جاك فاخبرني به فجاءه جبريل
عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم لخديجة هذا جبريل
قد جاءني قالت قم يا ابن عمي فاجلس على فخذي اليسرى قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فتحول واقعد
على فخذي اليمنى فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد على فخذها اليمنى فقالت هل تراه قال نعم
قال فتحسرت والقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجرها فقالت مثل تراه قال لا قالت يا ابن عم
اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هو شيطان خرجه
ابن اسحق وخرجه ابو عمر وقال فالقت خمارها
وتحسرت عن صدرها شرح تحسرت تكشفت
وخرج ابن اسحق من طريق اخر قال فادخلته بينها
وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل فقالت
خديجة عند ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الملك وما هو بشيطان • قال محمد بن اسحق
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتهم شيئا يكرهه
من تهمة عليه وتكذيب له فيجزنه ذلك لا فرج
الله عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته وتخفف

نخ
راى ان بطنه شق واخرج
قلبه فطهر وغسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى ماتت
رحمة الله عليها ورضي عنها **وعن عبد الرحمن**
ابن زيد قال قال ادم عليه السلام الى لسيد البشر
يوم القيمة الا رجلا من ذريتي يبيا من الانبياء
يقال له احمد فضل علي باثنتين زوجته عاونته
فكانت له عونا وكانت زوجتي علي عونا واعانه
الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني خرجه الدولابي

ذكر ما نزل بسببها عن هشام

ابن عروة عن ابيه قال ما بطأ جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت له خديجة قد قلاك ربك
مما يرى من جزعك فانزل الله عز وجل والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلا خرجه ابو موسى
شرح القلا البغض يقال قلا يقليه قلا بفتح القاف

ذكر سلام الله على خديجة

على لسان جبريل عليه السلام وتسليمه **عن ابي**
هريرة قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد هذه خديجة قد اتتك باناء
فيه ادام او طعام وشراب فاذا اتتك فاقراء
عليها السلام من ربها ومني اخرجاه وخرجه
ابو حاتم ولم يقل فيه ادام ولا مني **وزاد** وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
شرح الحديث وسياتي قال
ابو عمر وقد روي من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا خديجة ان جبريل يقرئك السلام وفي
بعضها ان جبريل قال يا محمد اقرء خديجة من ربها
السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا
جبريل يقرئك من ربك السلام قالت ان الله هو السلام
ومنه السلام وعلى جبريل السلام

ذكر تبشير النبي صلى الله عليه وسلم

خديجة ببيت في الجنة **عن ابي هريرة**
ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بشر
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب اخرجاه **وعن عايشة** قالت ما حسدت
امراة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما ماتت وذلك انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت في الجنة
لا صخب فيه ولا نصب خرجه الترمذي وقال حسن
صحيح **وعنها** ما غرت من امراة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما غرت من خديجة مما كنت اسمع
من ذكره لها وما تزوجني الا بعد موتها بثلاث
سنين ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب خرجه
الدولابي **شرح** لا صخب فيه الصخب والسخب
الصيحة واضطراب الاصوات الخصام وتغول
وتفعال للمبالغة ومنه حديث نغنة صلى
الله عليه وسلم ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق • والنصب التعب يقال نصب ينصب
ونصبه غيره وانصبه **وعن عبد الله**
ابن جعفر عن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه ابو حاتم
والدولابي • قال القصب هو اللؤلؤ المجوف

ذكر منزلها في الجنة عن

يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال قالت فاطمة والله
يا رسول الله والله لا ينقضي عيش حتى تشاور

عن اتى فسأله فقال مني بين مريم وسارة في الجنة
خرجه ابن السري •

ذكر كثرة ثنا النبي صلى الله عليه وسلم
على خديجة

عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة اثنا واحسن
الثناء عليها قالت فغرت يوما وقلت ما اكثر
ما تذكرها حمراء الشدقين قد ابدل لك خيرا منها
فقال ما ابدلني الله خيرا منها قد امنت لي اذ كفر
الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني
بمالها اذ حرمني الناس ورزقني ولدها اذا حرمني
اولاد النساء اخرجاه واحمد • واخرجه ابو عمرو
صاحب الصفوة وقال فيه فذكرها يوما من الايام
فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد
اخلف الله لك خيرا منها قال فغضب حتى اهتز
مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما اخلفني
الله خيرا منها ثم ذكر الحديث فراجعته فقلت بيني
وبين نفسي لا اذكرها بسوء ابدا **وعنها**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر
خديجة فقلت لقد اطلقك الله من عجوز من عجائز
قريش حمراء الشدقين قالت فتمعر وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمعرا ما كنت اراه منه الا
عند نزول الوحي واذا اراي الخيلة حتى يعلم ارحمة
ام عذاب خرجه ابو حاتم **شرح** تمعر اي
تغير لونه واصله قلت النضارة وعدم اشراق
اللون من قولهم كان لهم عرو هو الاحمر
الذي لا خضرة فيه • والخيلة موضع الخيل وهو
الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر

وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر خديجة لم يكن يتمالك من ثنائه عليها واستغفارا
لها فذكرها ذات يوم فاحملتني الغيرة فقلت لقد
عوضك الله من كبيرة السن قالت فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا وسقطت في
خلدي وقلت اللهم ان اذهبت غيظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعذ ذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقيت قال كيف قلت
والله لقد امنت اذ كفر بي الناس وواتني اذ رفضني
الناس وصدقتني اذ كذبني الناس ورزقت مني الولد
حيث حرمتموه قالت فغدا وراح علي بها شهرا اخرجه
الدولابي **شرح** سقطت في خلدي اي ندمت وكذلك
سقط في يديه ومنه ولما سقط في ايديهم •

ذكر بره صلى الله عليه وسلم صدايق خديجة
بعد موتها

عن عائشة قالت ما غرت على احد
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رايتها ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدايق خديجة وربما قلت له كانه لم يكن في
الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد اخرجاه **وعنها** قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا
بذي الى صدايق خديجة قالت فاغضبته يوما فقال
صلى الله عليه وسلم اني رزقت حبها اخرجاه وابو
حاتم **وعنها** قالت استاذنت هالة بنت خويلد
اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
استيذان خديجة فارتاح لذلك وقال اللهم هالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعرفت فقلت ما تذكر من عجوز من عجايز قريش حمراء
الشدقين هلكت في الدهر الغابر فابدلك الله خيرا
منها اخرجه البخاري **شرح** عبراي مضى او بقي فهو
من الاضداد • حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو
سقوط الاسنان من الكبر ولم يبق الا حمرة اللثة
وعنها ما غرت على احد من ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولا ان اكون ادركتها وما
ذاك الا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وان كان ليذبح الشاة فيبتع بها صدايق خديجة
فيهديها لهن اخرجه الترمذي وقال الحديث حسن
واخرج الشيخان معناه وقالا وان كان ليذبح
الشاة ثم يهدي في خلتها منه **شرح** خلتها اي
اصدقتها وصدايقها **وعن انس** بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالشيء
يقول اذهبوا بهذا الى بيت فلانة فانها كانت
صديقة لخديجة خرجه ابو حاتم • وخرجه الدولابي
وزاد مرة ثانية اذهبوا به الى بيت فلانة فانها
كانت تحب خديجة • وضي الله تعالى عنها •

ذكر انها من افضل نساء اهل الجنة

عن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة خطوط وقال اتدرون ما هذا قالوا الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم ابنة عمران واسية امراة فرعون خرجه
احمد وابو حاتم **وعن ابي هريرة** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران

واسيه

واسية بنت مزاحم امراة فرعون خرجه ابو عمر
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساء اهل الجنة بعد مريم ابنة عمران
فاطمة وخديجة واسية امراة فرعون خرجه
ابو داود وابو عمر ايضا •

ذكر انها من خير نساء العالمين

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد اخرجاه
والترمذي وصححه • وفي بعض طرق الحديث وخير
نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع الى السماء
والارض **وعن ابن عباس** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد نساء العالمين مريم
ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية • وقد تقدم في
حديث ابي داود في الذكر قبله عن ابن عباس
الترتيب بين مريم وبين الثلاثة الباقين وقال
ابو عمر بذا هو الصواب **وعن انس** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين بنت
مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
محمد واسية امراة فرعون خرجه احمد والترمذي
وصححه

ذكر وفاة خديجة

قال ابو حاتم وابو عمر والدولابي ماتت خديجة
بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
الى المدينة بثلاث سنين • وحكى ابو عمر انها
توفيت في شهر رمضان ودفنت بالحجون وهي
ابنة خمس وستين سنة • وقال ايضا صاحب
الصفوة ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها • قال ابن
اسحق هلكت خديجة وابو طالب في عام واحد
وكان بلاؤهما بعد عشر سنين من مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وعن عروة** قال توفيت خديجة
قبل ان تفرض الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم
اربيت لخديجة بيتا في الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب • وخرجه الدولابي **وذكر** الملا ايام
في سيرته ان موت خديجة كان بعد موت ابي طالب بثلا
ذكر ولدها وكان لها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ذكره ما تقدم ذكره في باب اولاده صلى الله
عليه وسلم وكان لها من قبله جارية اسمها سندس
عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اسلمت
وتزوجت رجلا يقال له سند وامرأة يقال لها هالة
من النباش بن زراره ويكنى اباهالة ويقال له سند
على ما تقدم ذكره • والله تعالى اعلم •

ذكر شيء من احوال هند بن هند

قال ابن قتيبة وابو سعيد وابو عمر غاسر هند
ابن هند ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلما الى ان قتل مع علي يوم الجمل قاله الزبير بن
بكار • وقتل مات بالبصرة في الطاعون فازدحم
الناس على جنازته وتركوا جنائزهم وقالوا اربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فصيحا بليغا
وصافا وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن
واتقن وكان يقول انا اكرم الناس اباً وامّاً
واخاً واختاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامي خديجة واخي القاسم واخي فاطمة واما
الجاريتان المذكورتان في اولاده من قبل رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فلم اظفر من اخبارهما بشيء

الباب الثاني

في ذكر امالمؤمنين عايشة بنت خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر بن ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو يكنى ام عبد الله بروي انها
اسقطت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطا
ولم تبينت والصحيح انها كانت تكنى بعبد الله بن
الزبير بن اختها **عن عايشه** قالت ولد
عبد الله بن الزبير اتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فتفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه
ريق رسول الله وانت ام عبد الله فما زالت
تكنى بها وما ولدت قط اخرجه ابو نعيم •
وفي رواية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابن
الزبير محنكه بتمرة وكنا في يام عبد الله اخرجه
الحافظ الدمشقي **وعنها** انها قالت يا رسول
الله الا تكنيني فقال تكنى بابنك عبد الله بن
الزبير خرجه في الصفوة **وعنها** قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
كنيت نساك فكنني قال تكنى بابن اختك ام
عبد الله خرجه ابو معاوية •

ذكر تسميتها موفقة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله
الجنة قالت عايشة فمن كان له فرط من امتك
قال ومن كان له فرط من امتي يا موفقة قلت
فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط لامتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يصابوا

لن يصابوا بمثلي خرجه الترمذي في الشمائل **شرح** الفرط
والفارط المتقدم اراد من مات له ولدان صغيران
فكانهما تقدماه الى المنزل •

ذكر اتيان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بصورة عايشة واخباره انها زوجته **عن** عايشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام
ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول
هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يكن من
عند الله يمضه اخرجاه • واخرجه ابو حاتم وزاد
بعد قوله هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول
الحديث **شرح** سرقة شقة والسرق شقق الحرير
قال ابو عبيد الا انها البيض منها **وعنها** قالت ان
جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا
والاخرة خرجه ابو حاتم **وعنها** ان جبريل جاء
بصورتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
زوجتك في الدنيا والاخرة خرجه الترمذي وقال
حديث حسن **وعنها** قالت ما تزوجني رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك
ولقد تزوجني واني لجارية علي حوف فلما تزوجني اوقع الله
عز وجل علي الحيا خرجه الحافظ الدمشقي **شرح** الحوف
هو جلد يشقق ويلبسه البنات الصغار كالازار وتسميه
العرب ليوم الوشر والسدرة •

ذكر تزويج الله عز وجل عايشة بالنبي
صلى الله عليه وسلم • عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله عز وجل قد زوجك
بابنة ابي بكر ومعه صورة عايشة خرجه الترمذي

ذكر

ذكر خطبتها وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم بها
وزفافها للنبي صلى الله عليه وسلم ومتى كان وابن كان **عن**
عايشة رضي الله عنها قالت لما ماتت خديجة جاءت
خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تتزوج قال ومن
قالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا فقال ومن البكر
ومن الثيب قالت اما البكر فابنة احب الخلق اليك
عايشة بنت ابي بكر واما الثيب فسودة بنت زمعة
قد امنت بك واتبعتك قال فاذكريهما علي قالت فاتيت
ام رومان فقلت يا ام رومان وماذا ادخل عليكم من
الخير قالت وما ذاك قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر عايشة قالت انتظري فان ابا بكر ات قالت فجاء
ابو بكر فذكرت ذلك فقال او تصلح له وهي ابنة اخيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا اخوه وهو اخي
وابنته تصلح لي قالت وقام ابو بكر فقالت لي ام رومان
ان المطعم بن عدي ذكرها على ابنه والله ما اخلف وعدا
قط تعني ابا بكر قالت واتى ابو بكر المطعم فقال ما تقول
في امر هذه الجارية فاقبل على امراته فقال ما تقولين
قالت فاقبلت على ابي بكر فقالت لعلنا ان انكحنا هذا
الصبي اليك تصبه وتدخله في دينك والذي انت عليه
فقال ابو بكر واقبل عليه ما تقول انت فقال انها لتقول
ما تسمع فقام ابو بكر ليس في نفسه من الموعد شي فقال
لها قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلياتِ فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فملكها قال ابن اسحق واصدقها اربع
مايه درهم قالت فتزوجني ثم لبث سنين فلما قدمنا
المدينة نزلنا بالسنح في دار بني الحرث بن الخزرج قالت
فاني لارجح بين عذقين وانا ابنة تسع فجاءت امي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانزلني ثم مشت حتى انتهت الى ابي الباب وانا انمج فسحت وجهي بشيء من ماء وفرقت خمرة كانت بيني وبينه فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال ونساء فقالت يا مولاي اهلك فبارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك قالت فقام الرجال والنساء فخرجوا وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والله ما نحرت علي من جزور ولا ذبحت من شاة ولكن جفنة كان يبعث بها سعد بن عبادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دار بين نسائه فقد علمت انه بعث بها خرجه بهذا السياق صاحب كتاب فضائل ابي بكر رضي الله عنه وخرجه الملا بتغيير لبعض لفظه وخرجه ابو حميد الباهلي مختصرا

بعثت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجعلها آدبوا ل بين نسائه فقد علمت انها منعت بها هر

شرح تصبه اي تخرجه من دينه الى دينك يقال صبا يصبو اذا فعل ذلك • قال ابو عبيد صبا من دينه الى دين اخر مثل انصبا النجوم اي تخرج من مطالعها وصبا ايضا اذا صار صابئيا والصابيون نوع من امل الكتاب فملكها اي تزوجها يقال ملكت المراة تزوجتها قاله الجوهري وهذا الذي ملك يميني هو ملكها والفتح افصح والسخ موضع بالعوالي ارجح وفي بعض الطرق وانا في ارجوحة هي ان يعلق حبل بين شجرتين فيترجح فيه الصبيان والترجح التذبذب وترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت • والعدق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ • انمج من النمج بالتحريك وهو تتابع النفس نقول منه نمج بالكسر ينمج • وبني بي اي دخل بي والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها فيه ليدخل بها فيها يقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري وربما يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وعاد الجوهري استعماله في كتابه •

الدار

وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان وانى لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت لي فاتيتها ما ادري ما تريد مني فاخذت بيدي حتى وقفتني على باب الدار وانى لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن في الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين اخرجاه • واخرجه ابو حاتم بتغيير بعض الفاظه **شرح** فوعكت الوعك بإسكان العين الحمى وقيل المها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك • قال ابو عمر كان نكاحه صلى الله عليه وسلم لعائشة في شوال وابتناؤه في شوال وكانت تحب ان يدخل النساء من اهلها واحبتها في شوال على ازواجهن **وعن** عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وابتنى بي في شوال وابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت احظى عنده مني قال وكانت الصحابة تستحب ان تدخل على نسائها في شوال اخرجه مسلم **وعن** ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ابي بكر في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث واعرس بها بالمدينة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ح
وابي نساءه
قال وكان يحب ان يدخل على نسائه في شوالهم
ح
سنين هم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ما توفي خديجة وقبل مخرجه المدينة بثلاث سنين
وانا بنت ست او سبع سنين • قال احمد بن زهير
هذا عجيب لمن قال ان خديجة ماتت قبل الهجرة بخمس
سنين خرج ذلك ابو عمرو •

ست سنين

ذكر مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم

الى ان مات عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهي ابنة ست وادخلت عليه وهي ابنة
تسع ومكثت عنده تسعا خرجه ابو حاتم وابو عمرو •

ذكر ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة

تقدم في الذكر الاول حديثان يتضمنان ذلك • وعن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت فتكلمت انا
فقالت اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا
والاخرة قالت بلى قال فانت زوجتي في الدنيا
والاخرة خرجه ابو حاتم • وعن ابي وائل قال لما
بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب
عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة
ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها يعني عائشة
خرجه الترمذي وقال حسن صحيح •

ذكر انها زوجته في الجنة

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من ازواجك في
الجنة قال اما انك منهن • وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة انه ليهون
علي الموت اني اريتك زوجتي في الجنة خرجه الحافظ
ابو الحسن الخلعي والحافظ الدمشقي ولفظه ما ابالي
بالموت منذ علمت انك زوجتي في الجنة • وخرجه
الحافظ السلفي ولفظه هون علي موتي اني رايت

ح رايتك

عائشة في الجنة • وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد رايت عائشة في الجنة كاني انظر الى بياض كفيها
ليهون علي بذلك عند موتي خرجه احمد في مسنده

ذكر انها حبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم

• وعن عمر بن غالب ان رجلا ان
من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر قال العرب
مقبوحا منبوحا ابو ذي حبيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجه الترمذي وقال حسن صحيح

ح حبة المنبوح المشتوم يقال نبحني كلبك اي شتمك وشتمني شتمك واصله نباح الكلب

شرح منبوحا مشتوما واصله من نباح الكلب ومبوصا

• وعن عائشة قالت كان عندنا ام سلمة فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم عند جنح الليل فذكرت شيأ صنعته
بيده قالت وجعل لا يفطن بام سلمة قالت وجعلت
اومي اليه حتى فطن قالت ام سلمة اهكذا الا فاما
كانت واحدة منا عندك الا في خلابه كما ارى وسبت
عائشة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهاها فانتهى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبيتها فسبيتها فانطلقت
ام سلمة الى علي وفاطمة فقالت ان عائشة سبتها
وقالت لكم وقالت لكم فقال علي لفاطمة اذهبي اليه
فقولي ان عائشة قالت لنا وقالت لنا فاتته فذكرت
ذلك له فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها حبة
ابيك ورب الكعبة فرجعت الى علي وقالت له الذي
قال لها قال اما كفاك الا ان قالت لنا عائشة وقالت
لنا حتى انتك فاطمة فقلت لها انها حبة ابيك ورب
الكعبة خرجه ابو داود في سننه وخرجه الحافظ
ابو القاسم في فضل عائشة

لام سلمة
اهكذا الآن
فسبتها حتى غلبتها

شرح الا في خلابة تعلم
لعلها اراد ت بالخلابة الخديعة ومنه اذا بعت فقل لا

ذكر انها احب نسائه اليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم عن ذكوان الحاجب عائشة رضي الله عنها
قالت جاء ابن عباس يستاذن على عائشة في مرضها وعند
راسها ابن اختها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا عبد
ابن عباس وهي تموت فقالت ما عسى من ابن عباس فقال
يا امتاه ان ابن عباس من صالحي بنيك يسلم عليك ويودعك
فقالت ايذن له ان شئت فادخلته فلما دخل قالت
ابشري فما بينك وبين ان تلقي محمدا والاحبة الا ان
يخرج الروح من الجسد كنت احب نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا طيبا اخرجه احمد • واخرجه ابو حاتم بتغيير يسير
لفظه وذكر ان المراجع لها عبد الرحمن بن ابي بكر قال لها
عبد الرحمن الله من صالح بنيك فما يعودك قالت فاذن
له يدخل فقال يا امتاه ابشري ثم ذكر ما بعده • ومما
خرجه احمد من ان المراجع لها كان عبد الله بن عبد الرحمن
اصح واثبت فان عبد الرحمن مات قبلها وقامت العرة
بجميزه ودفنته وقد مضى في فضل اولاد ابي بكر من مناقب

ذكر انها من احب الناس اليه

صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن العاص انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم قال اي الناس احب اليك يا رسول الله
قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من
قال عمر اخرجاه واحمد والترمذي وقال حديث حسن
وابو حاتم ولم يذكر عمر • وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك قال
عائشة قيل له ليس عن اهلك نسائل قال فابوها
خرجه ابو حاتم وقال فيه دلالة ان المراد بالناس
الاهل دون عموم الناس وفيه بعد بل الظاهر ارادة
العموم لمن تامله وخرجه الترمذي ولفظه من

احب

فقلت هذا
ابن عباس يستاذ
فاكبت عليها ابن اختها
عبد الله بن عبد الرحمن
فقال يا عبد ابن عباس
يستاذن وهي تموت

احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال قال
ابوها وقال حسن صحيح

ذكر امره صلى الله عليه وسلم عائشة

ان تسترقي من العين عن عائشة رضي الله عنها
قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر ان
استرقي من العين خرجه مسلم

ذكر قسمه لها ليلتين ولسائر نسائه ليلة ليلة

عن عائشة ان سودة بنت زمعة
لما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعائشة قالت ترسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة
وفي رواية وكانت اول امراة تزوجها بعدي اخرجاه

ذكر انه كان يدور على نسائه ويختم

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة
واحدة وكان يختم لي وكان اذا دخل علي وضع
ركبته على فخذي ويده على عاتقي ثم اكب فاجيئ
على اخرجه الملا في سيرته

ذكر حجته صلى الله عليه وسلم على احبها

عن عائشة قالت ارسل ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستاذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي
فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني
اليك يبتغين لك العدل في ابنة ابي قحافة وانا
ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بنية الست تحبين من احب قالت بلى قال فاحبي

خ
ركبته على فخذي ويده
على عاتقي هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال
لها فقلن ما نراك اغنت عنا من شئ فارجعي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان نساك
ينشدنك العدل في ابنة ابي قحافة فقالت
فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة فارسل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ضن ومشى اليه
كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ار
امراة في الدين خيرا من زينب واتقى لله عز وجل
واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة
واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي به وتقرب
ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها
الفيئة فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في
مرطها على الحال التي كانت دخلت فاطمة عليها فاذن
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ازواجك ارسلتني اليك يسالنك العدل في
ابنة ابي قحافة ووقعت في واستطالت واءنا
ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه
هل ياذن لي فيها فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر فلما وقعت
بها لم انشب حتى اثخنتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها ابنة ابي بكر اخرجه مسلم والنسائي
وفي رواية ثم اقبلت علي فشمتني فجعلت ارقب

رسول

ح زينب بنت جحش وابت

ح انشبها

رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر طرفه هل ياذن
لي من ان انتصر منها فاستقبلتها فلم البث ان
اثخنتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها بنت ابي
بكر اخرجه النسائي **شرح** اثخنتها هكذا جاء
في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة
والنون اخرجه مسلم **وعنها** قالت اجتمع
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها قولي
له ان نساءك قد اجتمعن الي وهن يسالنك
العدل في ابنة ابي قحافة قالت عائشة فذهبت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرطي فقالت
له ان نساءك ارسلنني اليك وقد اجتمعن وهن
ينشدنك العدل في بنت ابي قحافة فقال صلى الله
عليه وسلم اتحبينني قالت نعم قال فاحبيها فرجعت
اليهن بما قال لها فقلن لها انك لم تصنعي شيئا
فارجعي اليه فقالت لا والله لا ارجع اليه ابدا
وكانت بنت ابيها اخرجه ابو حاتم والنسائي
واخرجه احمد وقال اي بنية الست تحبين ما احب
قالت بلى قال فاحبي هذه لعائشة **شرح** المرط
الكساء يكون من صوف وقد يكون من خز وغيره يوتزر به

ح فارسلن فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن

ف فلم البث ان اثخنتها

ذكر حثه صلى الله عليه وسلم عائشة

على التصاون لنفسها تقدم في ذكر انها حبيبة النبي
صلى الله عليه وسلم وطرف من ذلك **عن** عائشة
قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على زينب لغير ادن رؤي
غضبا ثم قالت حسبك اذا قلت لك بنية ابي
بكر ذريعها ثم اقبلت علي فاعرضت عنها حتى
قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت
عليها فلما رايتها حتى يبس ريقها في فمها ما ترد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيئا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل وجهه

ذكر خبر الناس لهداياهم يوم عائشة

وغيرة ازواجه من ذلك وانه صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه الوحي وهو في لحاف امراة غيرها **عن** عائشة ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب كان فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها فيعثي عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلم ذكلمته حين دار اليها فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلم ذكلمته حين دار اليها وقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ياتني في ثوب امراة الا عائشة فقلت انوب الى الله من ذلك ثم ارسل رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له ان نساك ينشدك العدل في بنت ابي بكر فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي

ن في حزب ام سلمة ام سلمة

اليه

رجعي اليه فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت ان نساك ينشدنك الله العدل في بنت ابي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت ابي بكر اخرجاه **وفي رواية** انفرد بها مسلم فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ما يعني ما بعده وقالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبها حتى اثخنتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة ابي بكر **شرح** تساميني منهن اي تعاليني وتفاخرني من السمو اي تطاولني في الحظوة عنده • ارقب طرفه اي احفظه وانظر اليه • لم انشبها اي لم البثها يقال فلان لم ينشب ان فعل كذا وكذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولم اشتغل بسواه • اثخنتها اي اسكتها ومنه الثخام الصمغ من البكاء **واخرجه** احمد وابو حاتم ولفظهما عن ام سلمة قالت كلمني صواحبي ان اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس فيهدوا اليه حيث كان فانهم يعزون بهديته يوم

ع والعلو

شبكة الألوكة www.alukah.net

عائشة وانا احب الخير كما تحبه عائشة فقلت ان صواحبي كلمنني ان اكلمك لتامر الناس ان تهدي الك حيث كنت فان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا احب ما تحبه عائشة ثم ذكر معنى ما تقدم ولم يذكر ارسالها فاطمة وكلامها عن ام سلمة فقالت اعود ذا الله ان اسوك في عائشة **وخرجه** البخاري من طريق اخر مختصرا بزيادة عن مسلم عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمعن صواحبي الى ام سلمة فقالوا يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد من الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني ثم عاد الي وذكرت له فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي في لحاف امراة منكن غيرها **وخرجه** الترمذي بمعنى ما خرجه البخاري **وخرج** النسائي منه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل علي الوحي في لحاف امراة منكن الا في لحاف عائشة

ذكر انه لم ينزل عليه قرآن الا في بيتها

عن عائشة قالت اني لا فخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بار بع ابتكرني ولم يبتكر امراة غيري ولم ينزل عليه القران منذ دخل علي الا في بيتي وتزل بعذري قران يتلى واتاه جبريل بصورتي من بين قبل ان يملاك عقد بيتي خرجه ابو عمرو بن السماك

ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم لعائشة

عن عائشة انها قالت لما راينه من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفسه قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تاخر وما اسرت وما اعلنت فضحكت عائشة حتى سقط راسها في حجرها من الضحك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسرك دعائي فقالت ومالي لا يسرني دعاؤك فقال صلى الله عليه وسلم انه لدعائي لامتي في كل صلاة خرجه ابو حاتم • وعند غيره انها قالت بابي انت وامي يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر قالت فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر لعائشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثما وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم افرحت يا عائشة فقالت اي والذي بعثك بالحق فقال لها والذي بعثني بالحق حصصتك بها من بين امتي وانها لتصلاني بالليل والنهار فيمن يصلي منهم ومن بقي الى يوم القيمة وانا ادعو لهم والملائكة يؤمنون على

ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم لعائشة وهو صائم

عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل صائما فيقبل اين شاء من وجهي حتى يفيظ اخرجه النسائي **وعنها** قيل لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فضحكت وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم كانها تعني نفسها اخرجه ابو معاوية • وخرجه الشيخان الى قوله فضحكت **وعنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **شرح** الارب عيان عن عضو ما ويريد به هنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرج ٥ والارب ايضا الحاجة الى النكاح وهي شهوته
وفيه ايضا لغة قال الله تعالى غير اولي الاربة من
الرجال **وعنها** وقد سئلت اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل وهو صايم فسكتت ساعة ثم قالت نعم

ذكر اشارة صلى الله عليه وسلم لعايشة

واعتذارها منها في بعض الاحوال عن النعمان بن بشير
قال جاء ابو بكر يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع عايشة وهي رافعة صوتها على النبي صلى الله
عليه وسلم فاذن له فدخل فقال يا بنت ام رومان اترفعين
صوتك على النبي صلى الله عليه وسلم وتناولها قال
فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها فلما خرج
ابو بكر جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يترضاها
الا ترين اني قد حلت بين الرجل وبينك قال ثم جا
ابو بكر فاستاذن عليه فوجده يضاحكها قال فاذن
له فقال ايرسول الله اشركاني في سلمكما كما
اشركتماني في حربكما اخرجه احمد **وعن** عايشة
انها كان بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام
فقال لها من ترضين بيني وبينك ارضين بعمر
قالت ما ارضى عمر قط عمر غليظ قال ارضين بابيك
بيني وبينك قالت نعم قال فبعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان هذن من امرهما كذا وكذا
امرهما كذا قالت فقلت اتق الله ولا تقل الا حقا
قالت فرفع ابو بكر يده فرثم انفها وقال لها انت
لا ام لك يا ابنة ام رومان تقولين الحق وابوك
ولم يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانت
مستحراها كانها غضبان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا امرناك لهذا قالت ثم قام الى حريرة

على رسول الله

يقول اذن يترضاها

بعمر بن الخطاب

فدفع

لن

في

في البيت فجعل يضربها فولت هاربة منه فلزقت
بظهر النبي صلى الله عليه وسلم قالت حتى قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتصت عليك لما خرجت فانا لم
نرك هذا فلما خرج ابو بكر قامت فتنحت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ادن مني فاتبتان تفعل
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لشد ما كنت
قبل شديدة الالزوق بظهرهم خرجه الحافظ الدمشقي

شرح فرثم انفها اي كسره حتى ادماه ويقال
رثمت المراة انفها بالطيب اي لطخته وطلته لا ام
لك ذم وسب اي ما ثبت لقيطا لا يعرف لك ام
هذا اصله ثم توسع فيه حتى صار يقال لمن لا يعرف
امه ذمه له وعيرا وان تثنية العرلا وهي فم
المراة الاسفل **وعنها** قالت خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وخرج معه نساؤه قالت وكان متاعي فيه
خفف وكان على حمل ناجح وكان متاع صفية بنت
حيي فيه ثقل وكان على حمل ثقال فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حولوا متاع عايشة على
حمل صفية وحولوا متاع صفية على حمل عايشة حتى
يمضي الركب قالت عايشة فلما رايت ذلك
قلت يا لعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ام عبد الله ان متاعك كان فيه
خفف وكان متاع صفية فيه ثقل فاردت بالركب
تحولنا متاعها على بعيرك وحولنا متاعك على
بعيرها قالت فقلت لكن تزعم انك رسول الله
قال فتبسم وقال اوفي شك انت يا ام عبد الله

ذح
عرف

قالت فقلت اولست تزعم انك رسول الله صلى الله
فهلا عدلت فسمعني ابو بكر وكان فيه عرب اي حدة
فاقبل علي فلطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلا يا ام بكر فقالت يا رسول الله اولم تسمع ما قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعتبر ليبصر
اسفل الوادي من اعلاه خرجه الحافظ ابو القاسم
الدمشقي **شرح** ناج اي مسرع وجهه نواج
ومنه النجا اي الحوا استرعين فقال اي بطئي
والعرب تراه مهملة فسر في الحديث بالحدة وقد
يطلق على الفحاش في القول والتصريح بالهجر
من الكلام يقال منه عرب الرجل واعرب ويقال
لذلك الكلام العرابة بفتح العين وكسرها ومنه
قول ابن عباس في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
قال هي العرابة في كلام العرب وتبدا تعيد من
وصف ابي بكر والمراد ما فسر في الحديث من الحدة
وكذلك كان رضي الله عنه

ح ان العزي

ح ومنه النجا النجا اي انجوا

ذكر العلامة التي كان يستدل بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضا عائشة
وغضبها **عن** عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية
تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت
لا ورب ابرهيم قلت اجل ما اهجر الا اسمك اخرجاه

ح واذا كنت علي غضبا قالت فقلت ومن اين تعرف ذلك يا رسول الله قال اذا كنت ه

ذكر انها كانت اذا ماتت الشي
تابعها عليه **عن** جابر قال اقبلنا مهلين بالحج
واقبلت مهلة بالعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت
عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدها
تبكي فقال ما يبكيك قالت اراني ابي حضت قال اذن

ح محبتك

هذا شي كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي
بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت
طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد
حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول
الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين
حججت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سهلا اذا مويت الشي تابعها عليه فارسلها مع
عبد الرحمن فاهلت بعمرة من التنعيم خرجه
مسلم **شرح** عركت اي حاضت تقول امنه عركت
المراة تعرك عروكا حاضت فهي عارك قاله الجوهري

ذكر انتظاره صلى الله عليه وسلم عائشة
حتى تطهر تابعها على ذلك عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم انتظرها في منزله بالحصبة حتى قضت عمرتها
من التنعيم في جوف الليل ثم اذن في اصحابه
بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة
الصبح اخرجاه وقال البخاري فاتيا يعني عبد
الرحمن وعائشة فقال فرغتما قلنا نعم فناذى
بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فخرج الى المدينة

ذكر تخصيصه صلى الله عليه
عائشة بالمسايرة في السفر **عن** عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع
بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة
فخرجنا معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان بالليل سار مع عائشة فتحادثها
فسالت حفصة لعائشة الا تركبين الليلة بعيري
وتركبين بعيري فتنظرين وتنظر فقالت بلى فركبت
عائشة على جمل حفصة وركبت حفصة على بعير

ح الليلة

ح على بعير

نسخة الألوكة www.alukah.net

عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير
عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا
فافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل
رجليها بين الاذخر وتقول يارب سلط علي عقربا
او حية تلدغني ولا اقول له شيا خرجه مسلم

ذكر اعطائه صلى الله عليه وسلم عائشة

ناقة وامره اياها بالرفق بها عن عائشة قالت
اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء يقال لها
فخة صعبة لم تحظم قالت فمسحها ودعا عليها بالبركة
وقال اركبي وارفقي بها فانه لم يجعل الرفق في شيء
الا زانه ولم ينزع من شيء الا شانه خرجه الخلعي
وخرج مسلم منه الامر بالرفق ولفظه عن شريح بن
هانيء قال ركبت عائشة بعيرا وكانت فيه صعوبة
فجعلت ترده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بالرفق فان الله رفيق يحب الرفق ويعطي
عليه ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه

ذكر منعها بكونه صلى الله عليه وسلم

لم يتزوج بكرا غيرها عن عائشة قالت قلت يا رسول
الله ارايت لو نزلت واديا فيه شجر قد اكل الناس منها
ووجدت شجرة لم يرتع منها في ايها كنت ترتع بعيرك
قال في التي لم يرتع منها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يتزوج بكرا غيرها خرجه مسلم وابو حاتم وقالت
ارايت لو نزلت واديا فيه شجر كثير قد اكل منها ووقع
شجرة لم يرتع منها ثم ذكر مثله بعده شرح الرتع الاتيان
في الخصب بخصب مرتع

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم واعروساه

عن عائشة لما فقدت عائشة في بعض اسفاره عن عائشة

قالت

ذ خ صعبة

ذ خ فيه شجرة

قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بالجيش
انصرفنا وانا على جمل فكان اخر العهد منهم وانا اسمع
صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهري ذلك
السمر وهو يقول واعروساه قالت فوالله الى الحال
ذلك اذ نادى منادٍ ان الوا الخطام فالتفتت فاعلقه
الله تعالى ببيده خرجه احمد

ذكر ملاعبة عائشة بالبنات

عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن
معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
ينقمعن فيتسربهن الي فيلعبن معي اخرجاه

شرح ينقمعن يتحيين ويتسترن واصله من
القمع الذي على راس القمرة اي يتسترن بشيء كما
يستتر القمرة بقمعها ليسربهن يرسلهن

ذكر ملاعبته عائشة سودة وتلطخ

ذ خ لسودة وتلطيخ

وجهها بالخريرة بحضرته صلى الله عليه وسلم عن
عائشة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخريرة طبختها له فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه
وسلم بيني وبينها كلي فابت فقلت لها كلي والا
لطخت وجهك فابت فوضعت يدي في الخريرة
فطليت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم ووضع فخذه لها وقال لسودة الطخي وجهها
فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
انصياد رواه ابن عقيلان من حديث الهاشمي وخرجه
الملا في سيرته ايضا

ذكر اقراره صلى الله عليه وسلم

العتاني في بيت عائشة بحضرتها وقيامه لها وهي
تنظر الى لعب السودان خلفها على باب حجرته حتى انقضى

ارضاها • عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي جاريتان تغنيان بغناث فاضطجع على الفراش
وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال امزمار الشيطان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان
يوم عيد تلعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين
تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو
يقول دونكم بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت
نعم قال اذهبي فخرجاه **شرح** بغاث بضم الباء
وعين مهملة وثاء مثلثة يوم مشهور وكان فيه حرب
بين الاوس والخزرج • وبغاث اسم حصن لاوس
ارفدة هو لقب لهم وقيل اسم ابيهم وفاؤه
مكسورة وقد تفتح **وعنها** قالت والله لقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب
حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسترني برداءه لكي ينظر الى
لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف
فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو اخرجاه **وعنها** قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا فسمع لغطا واذا صوت الصبيان
واذا الحبشة تزفن فقام فقال يا عائشة
تعالي انظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليهما ما بين المنكب
الى رأسه فقال لي اما شبعت اما شبعت قالت
فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر قالت
فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الانس والجن قد فروا
من عمر اخرجه الترمذي وقال الحسن صحيح **ذكر حديث**
ام زرع عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى
عشر امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على
رأس جبل • لا سهل فيرتقى • ولا سمين فينتقل •
وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره • اني اخاف ان لا
اذره • اذا اذكر عجره وبجره • وقالت الثالثة زوجي
العشنق • ان انطق اطلق • وان اسكت اعلق •
وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة • لا حر ولا قر •
ولا مخافة ولا سآمة • وقالت الخامسة زوجي ان
دخل فهد • وان خرج اسد • ولا يسأل عما عهد •
وقالت السادسة زوجي ان اكل لف • وان شرب
اشتف • وان نام التف • ولا يولج الكف ليعلم
البث • وقالت السابعة زوجي عياياء او غياياء طباقاء
كل داء له داء شجك او فلك • او جمع كلا لك • وقالت
الثامنة زوجي المس مس ارنب • والريح ريح زرنب •
وقالت التاسعة زوجي رفيع العماد • طويل النجاد •
عظيم الرماد • قريب البيت من الناد • وقالت العاشرة
زوجي مالك وما مالك • مالك خير من ذلك • له
ابل كثيرات المبارك • قليلات المسارح • اذا سمعن
صوت المزهر • ايقن انهن هوالك • وقالت الحادية
عشرة زوجي ابو زرع • وما ابو زرع • اناس من حلي اذني
وملأ من شحم عضدي • ونعتت الى بقيتي وجدني في اهل
غنيمة بشق • فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس
ومنق • فعنده اقول فلا اقبح • وارقد فاتصبح
واشرب فاتقمح • ام ابي زرع وما ام ابي زرع • عكومها

رداح

ذ ح
فانبي

ذ ح
اليهما

ذ ح
الظلق

ذ ح
ويحيى فتح الى يقيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رداح • وبيتها فساح • ابنا ابي زرع وما ابن ابي زرع
مضجعه كمسل شطبه • وبيتبعه ذراع الخدر •
ابنة ابي زرع وما ابنة ابي زرع • طوع ابيها وطوع
امها • وملئ كسائها • وغيظ جارتها • جارية ابي زرع
وما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا • ولا
تنقث ميرتنا تنقيثا • ولا تملا بيتنا تعشيشا
قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فوجد
امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان تحت
خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فتزوجت بعده
رجلا سريا • ركب شريا • واخذ خطيا وارواح علي
نعما ثريا • واعطاني من كل رائحة زوجا • وقال كلي
ام زرع وميري اهلك • فلو جمعت كل شيء اعطاني
ما بلغ اصغر اناء ابي زرع • قالت عائشة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
اخرجاه واخرجه ابو حاتم وقال اصوات المزاهر •
وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ترضين ان اكون لك كابي زرع لام زرع • قالت
رجل يكنى ابا زرع وامرأته لم زرع وكان يحسن اليها
فتقول احسن الي ابو زرع وكساني ابو زرع واعطاني
ابو زرع وفعل ابو زرع فخرج ابو زرع ذات
يوم فمر على جارية يلعب معها اخواها ومي
مستليقة على قفاها واخوالها معها رمانة برميانها
لها من تحتها فتخرج من الجانب الاخر من عظم البتها
فخطبها ابو زرع فتزوجها فلم تزل به ام زرع حتى
طلقها فتزوجت ام زرع برجل فاكرمها ايضا فكانت
تقول اكرمني واعطاني وفعل بي وتقول لي اخر ذلك
لو جمع ذلك كله ما ملا اصغر وعاء لابي زرع خرجه

الحاكم

ويتبعه

الحافظ التليفي والحافظ الاشيقي في معجمه وتبذا في بعض
طرق هذا الحديث كنت لك كابي زرع لام زرع في
الالفة والرفاه في العرفة والحلا **شرح** عنث
اي مهزول يقال عث يعث ونعث ولعث يلعث •
فينقل اي ينقله الناس الى بيوتهم فيا كلونه
ويروى فيتقرى اي ليس له نقي • والنقي المخ يقال
نقيت المخ ونقيته اذا انتقيته وبذه ذمته
لسوء الخلق وعدم البر • لا اثب خبره لا انشره لقح
اثاره • وبجره وبجره البجر جمع بجرة وهي الشيء
يجتمع في الجسد كالسلعة والغدة وقيل بوخرز
الظهر وقيل البجرة العروق المعقدة في الظهر •
والبجر العروق المتعقدة في البطن وقيل البجرة
نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجره واراد
عيوبه الظاهرة والباطنة • العشنق الطويل
الممتد القامة واراد ان له منظرا ولا مخبر له
وقيل هو الشيء الخلق • وقولها اعلق اي يتركني
كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة تذمه لسوء
عشرته • القر بالضم البرد ويوم قر وليلة قره
بالفتح اي باردان • والسآمة الضجر اراد
وصفه هنا بالاعتدال في خلقه مع انواع الاذى
والمكروه وقيل كنت بالحر عن قليل الاذى وبالبرد
عن كثيره والظاهر انها اراد انواع البلاء اي
ليس فيه نوع اذى ولا ما يضجر منه ولا يسام لاجل
صحبته ولا يضجرني ولا يسام صحبتي اي نام وغفل
عن معايب البيت وما يلزمني اصلاحه منه • والغمد
يوصف بكثرة النوم اي نصفه بالكرم وحسن
الخلق فهو كالنايم عما يسوءها به وانما هو متناوم

ليس له تقي فيستخرج
ذمه السوء

ولا مخبر له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسد ضار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واسار
ايضا لغة اي فتش كل شيء وخلط • استفاي يبتر
جميع ما في الاناء والشفافة التي تبقى في الاناء • البث
في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدة
بثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيبا او داء
فكان لا يرضى كفه في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك
يؤذيها فصفه باللطف فتكون قد زمنا ولا
ومدحت اخرا وقيل يوذره له اي لا يتفقد امورها
ومصالحها كقولك ما ادخل يدي في هذا الامر
اي لا انفقد • عنايا الجمل الذي يعنيه مصالحه
النساء وهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح • عنايا
بالمجة هكذا جاء في بعض الطرق اي كانه في عنايته
ايدا وظلمة لا يمتدي الى مثلك يتقدمه والعنايا
قعر البير كالعقابة وجوزان تكون وصفته
بثقل الروح وانه كالظل المتكاثف المظلم الذي
لا اشراق فيه • طبا قاموا الذي امور مطبقة
عليه اي مغشاة عليه وقيل هو الذي يعجز عن
الكلام فتطبق شفتاه • تنجاك الشيخ في الراس
خاصته في الاصل هو ان يضربه بشيء فيجرحه
فيه ويشقه ثم استعمل في غير من الاعضاء فلك
الفلك الكسر والضرب تقول انا معه بين نتخ الراس
او كسر العضو او جمع بينهما وقيل اراد بالفعل
الخصومة • وزنجبيل نوع من انواع الطيب وقيل ذلك
طيب الريح وقيل هو الزعفران نضقه بلين الجاب
فان لم يكن لين المس وذكرت طيب الذكر • طويل
النجاد وطويل حمائل السيف تريد طول قامته فانها
اذا طالت طال نجاده وهو من اعظم الكنايات •

عظيم

عظيم الرماد كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر
بالطبخ • والنادي مجلس القوم ومتحدثهم وقد يطلق
على القوم المتحدثين تقول ان بيته وسط الحلة او
قريبا منه يغشاه الاضياف والطراق • المسارح
جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية
بالغداة للرعي اي ان ابله مع كثرتها لا تغيب عن الحي
ولا تسرح الى المراعي البعيدة ولكنها تنزل افنائه
ليفري الضيفان من لبنها خوفا من ان يترك ضيف
به وهي بعيدة غاربه وقيل معناه ان ابله كثيرة
في خال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة
ما يحزم منها في مباركها للاضياف • المزهر العود
وهو المعزف وجمعه معازف اراد ان له وجهاء عود
ابله اذا نزل به الضيفان يأتيهم بالمعازف ويسقيهم
الشراب ويحر لهم فاذا استمعت الابل ذلك الصوت
ايقنت انها تنحر • اناس كل شيء يتحرك مثل ليلى
فقد ناس يناوس نوسا واناسه غيره يريد انه حلا
وطه • وشنوفا تنوش بازدهاء يجيئي يتحت
اي وضعني فدرحت وقيل عظمني فعظمت تنسى عندي
يقال فلان يتحج بكذا اي يتعاظم ويفتخر ومنه
قول الشاعر

وما الفقر من ارض العشيرة ساقنا
ولكنا بقدر بالك نتحج

في ابل عتيمة تسوق الى الجزر يعني ان اهلها كانوا
اصحاب نعم للشوا اصحاب خيل ولا ابل • الصهيل
اصوات الخيل • والاطيط اصوات الابل وحنينها
وقد يكون الاطيط غير صوت الابل ومنه الحديث
ليأتين على باب الجنة وقت فيه اطيط اي صوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزحام • وقيل لشق موضع • وداليس ومتق
يريد انهم اصحاب زرع يدوسونه اذا حصد
وينقونه وينقونه من خلط وزيوان ونحو ذلك • فلال
افتح اي لا يرد على قولي لميله الي وكرامتي عليه بقا
قبحت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح
وهو الابعاد • فالقبح اي روحي اي ادع السراب
وارتع راعي من شرة الراي يقال فتح البعير تفتح
اذا رتع راسه من الماء بعد الري • علوكها رداح
العلوك الاحمال والغرائر التي تكون فيها الامتعة
واحدها علكم بالكسر رداح اي عظام كثيرة الخشونة
قيل للمراة اذا كانت عظيمة الاكفال رداح • والمشكية
اذا عظمت رداح كمسك • سطبة اصلها ماسطب
من جريدة النخل وهو سعفه وذلك انه يتسقى منه
قنيتان وفاق يشبح منها الحصر فاخبرت انه
مسفهف خفيف اللحم تشبهه بتلك السطبة •
وتذا ما يمدح به الرجل ونيعه • ذراع الحيضرة
الانثى من اولاد الغنم والذكر حفر والعرب تمدح
بقلة الطعم والشرب • لا تبشحد بنا تبشبشا
اي لا تستبعه ولا تطهر ويروى لا تنث بالنون
وهو قريب من الاول يقال نث الحديث ونثه اذا
اظهره • بنفك ميونا تنقيبا • التنقف النقل
اراد انها امنه على حفظ طعامها لا تنقله ولا
تضيعه والتنقيب ايضا الاسراع بالسير •
في عشش الخبز تعشيش بالعين المهملة ماخوذ من
قولهم عشش الخبز اذا فسد يريد انها تحسن مراعاة
الطعام ولا تخونها فيه وقيل معناه لا تحبا طعامها
في زاوية خيانة لنا كالطير يعشش في الاماكن وقيل

لا تملا بيتنا بالمرابل كعش الطاير • ويروى بالعين
المعجمة من العش وقيل الرادات المتهمة • الاوطاب
اسقية اللبن واحدها وطب • تلعبان من تحت
خصرها بزمانتين يعني انها ذات كفل عظيم فما
استطعت بنا الكفل بها الارض حتى يصير تحت
خصورها مجوة تجري فيه الزمان • سريا اي
نقيا عريضا وقيل سخيا ذا مروة ويجمع على سراه
بالفتح وقد تضم السين فالاسم منه السرو وجمع
الجمع سروات اي قويا • يستشري في سيره اي يمضي
ويجد ويمضي بلا فتور ولا انكسار وقيل السري
الفايق الخيار • خطيا الخط البحر يقال له ذلك
لانه لا ياتي من بلد من ناحية البحرين يقال لها
الخط • ثريا اي كثيرا ومنه الثروة في المال وهو
النمو والكثرة فيه وقوله في الالفية • والرفا
الالتيام والاتفاق والالتيام من قولهم رفوت
الثوب رفاوه ورفوته رفوا • والخلابا الكسر المياعة
والخابية ومنها الخلية من كنايات الطلاق
تعني انه طلقها والى لا اطلقك وهكذا جاء في
بعض الطرق • كنت لك كابي ذرع لام ذرع الا
انه طلقها والى لا اطلقك فيه دلالة على حسن
العشرة مع الامل واستحباب محادثتهن بما لا اثم
فيه وعلى ما ذكرناه لا يعرف ولا ينعرف بالتحا المعتاد
تغيب لا يكون عنيفة • قال المازري وفيه نظر فانه
انما يدل على ذلك ان لو سمع صلى الله عليه وسلم
امراة تغتاب زوجها من غير ان تنميه وهو
لا يعرفه فاقرها على ذلك فاما ما يذكر عن نساء
مجهولات لا يدري من هن في العالم ولسن بحاضرات

فينكر عليهن فلا يكون حجة على جواز ذلك وحاشاني
ذلك لكل من قال من العالم من يزني ويسرق
فان ذلك لا يكون غيبة لرجل معين وما ذكرته
غير تعيد وهو نظر حسن

ذكر ابتدائه صلى الله عليه وسلم بعائشة

حين انزل عليه اية التخيير ومبادرتها الى اختيار
الله ورسوله عن جابر بن عبد الله قال
جاء ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس ببابه جلوس فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر
عمر فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر
فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله
نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول
الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر تسالني النفقة
انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذه فقال هن حولي كما ترى يسالنني
النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام
عمر الى حفصة وكلاهما يقولان تسالان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله
لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا
المجلس ما ليس عنده فانزل الله عز وجل الخيار
فبداء بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب
ان تعجلي فيه حتى تستشيري ابا بكر قالت ما هو
فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الاية فقالت
عائشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله
واسالك ان لا تذكر لامراة من نسائك ما اخترت

فقال

يقال ان الله تعالى لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني
معلما ميسرا لا تسالني امراة منهن شيئا الا اخبرتها
خرجه مسلم وفي رواية فقلت اني اريد الله ورسوله
والدار الاخرة ولا اوامرني ذلك ابوي فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم استغفر للحجر فقال ان
عائشة قالت كذا وكذا فكلهن قال مثلها قالت
وفي رواية ان الذي قال لا اقول لن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا ابو بكر وقال يا رسول الله لو رايت
بنت خارجة تسالني النفقة فقمت ذكر نحوه

ذكر اختياره صلى الله عليه وسلم الكون
عندها في ايام مرضه

عن مسلم عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه
جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا
على بيت عائشة قالت عائشة فلما
كان يومي سكن خرجه البخاري وعنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه
الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم
عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء
فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت
فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه فقبضه
الله تعالى وان راسه لبين سحري ولحري وخالط
ريقه ريقي واخرجاه وعنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يعدل الى النساء في مرضه فاجتمعن
فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان راءتين
ان تاذن لي فاكون عند عائشة فعلن فاذن
خرجه ابو داود وخرج البخاري معناه ولفظه
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه

لا تسالني

قال مثل قولها

ان يكون صلى الله
عليه وسلم عندها

نسائه

استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له وعنها
قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع
وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول وارأساه فقال
بل انا وا الله يا عائشة وارأساه ثم قال ما ضرك
لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك
ودفنتك قالت قلت والله لكاني بك ولو قد
فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فعرست فيه
ببعض نسائك قالت فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتتام به وجعه وتوفي من يومه في نسائه
حتى استفر به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه
فاستاذنهن ان يمرض في بيتي فاذن له خرجه
بتمامه ابن اسحق

ذكر اجتماع ريقه صلى الله عليه وسلم وريقها

عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري فدخل
عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك رطب فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فظننت ان له
به حاجة فاخذته فقضغته ومضغته وطيبته
ثم دفعته اليه فاستن به كاحسن ما رايته
مستنا قط ثم ذهب ريقه فسقط من يده
فاخذت ادعو ابرا كان يدعو به صلى الله عليه وسلم
اذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره
الى السماء فقال الرفيق الاعلى فقاضت نفسه صلى
الله عليه وسلم للحمد لله الذي جمع ريقي وريقه في آخر
يوم من الدنيا اخرجا منه ومخرج هذا السياق ابو ك

ذكر اختصاصها بمباشرة خدمته

في مرض موته وتمريضها اياه يعلم ذلك بالضرورة

وعنها

وعنها قالت كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدري او قالت الى حجري فدعا بطشت ليبول
فيه ثم مات اخرجه الترمذي في الشمايل

ف ليبول فيه فقال ثم مات

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لمن دعاه

الى طعام وعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ثم جاء يدعوه فقال ومن لعائشة
فقال لا قال لا ثم عاد يدعوه فقال وهذه قال لا
قال لا ثم عاد يدعوه فقال وهذه قال نعم في
الثالثة فقاما يدا فعان حتى منزله خرجه مسلم

ف الى طعام ومعه عائشة ومعه فقال لا ثم

ذكر ترجيلها شعر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو معتكف في المسجد
وهي حائض عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الي راسه فارجله
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وفي
لفظ انها كانت ترجل راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي
في حجرتها وبنا ولها راسه اخرجاه وعند النسائي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيني وهو
معتكف في المسجد فاكلي على عتبة باب حجرتي
فاغسل راسه وانا في حجرتي وسابره في المسجد

ذكر تطييبها النبي صلى الله عليه وسلم

عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي بذره في حجة الوداع لحله والاحرامه

ف بذريرة

وعنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يفيض
بطيب ما وجدت وعنها قالت طيبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حرمه بطيب طيب

ذكر اغتسالها والنبي صلى الله عليه وسلم
من اناء واحد عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادر
حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان خرجه مسلم

ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم
على الفراش وهي عليه بينه وبين القبلة عن عائشة
قالت كنت نائمة معه قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي وانا على الفراش الذي ينام عليه وانا
بينه وبين القبلة اخرجاه

ذكر نومها والنبي صلى الله عليه وسلم في لحاف
واحد وهي حائض عن عائشة انها كانت تنام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد وهي
حائض وعليها ثوب خرجه المخلص

ذكر مسابقته صلى الله عليه وسلم
عائشة عنها قالت سابقني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسبقته فلبثنا حتى اذا رهقني اللحم
سابقني صلى الله عليه وسلم فسبقني فقال هذه بتلك
خرجه ابو حاتم وعنها قالت كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره وكنت جارية لم احمل اللحم
ولم ابدن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدموا
فتقدموا ثم قال يا عائشة تعالي حتى اسابقك
فسابقته فسبقته فسكت حتى اذا حملت اللحم
ونسيت ثم خرجت معه في بعض اسفاره فقال
للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالي اسابقك
فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك
خرجه الملائي في سيرته

ذكر حثه صلى الله عليه وسلم عائشة على انواع

البر عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراى كسرة ملقاه فمسحها ثم قال
يا عائشة احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت
عن اهل بيت فكادت ان ترجع اليهم وعن انس
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة
وهي موعوكة فقال صلى الله عليه وسلم مالي اراك
هكذا قالت يا لي انت وامي لحمي وسبتها فقال
يا عائشة انسبيها فانها ماموقة وان شئت علمتك
كلمات اذا قلتيهن اذهب الله عز وجل عنك قالت بلى
يا رسول الله قال قولي اللهم ارحم عظامي المرقية
وعظمي المرقية من شدة الحريق يا امر ملدم ان كنت
امنت بالله العظيم فلا تصدعي على الراس ولا تغيري
الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولي عني
الى من اتخذ مع الله الها اخر قالت فقلتها فذهبت
عني خرجهما الترمذي وعن عائشة قالت
دخلت على امراة من الانصار وفراشه فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم عباه مثنية فاطلقت
فبعث لفراشه حشوه الصوف فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت فقلت
يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرات
فراشك فذهبت فبعثت الي بهذا قال ردية يا عائشة
قالت فلم اردده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال
ذلك ثلاث مرات فقال ردية يا عائشة فوالله لو
شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة خرجه
ذكر ارشاده صلى الله عليه وسلم عائشة
الى ان الحجر من البيت تكثير لجارة ثواب الصلاة في
البيت بالصلاة فيه عن عائشة قالت كنت احب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال صلي في الحجر اذا اردت
دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك
استقصروا حين بنوا البيت الكعبة فاخرجوه من البيت
خرجه ابو داود والنسائي والترمذي * وفي حديث
مسلم والبخاري ان الذي في الحجر من البيت ستة اذرع
وفي رواية سبعة *

ذكر ايثاره صلى الله عليه وسلم يوم عائشة

خشية ان تستوحش اذا استيقظت عن عائشة
قالت لما كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انقلب صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجليه
ووضع رداءه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث
الا ريثما ظن اني قد رقدت ثم انتقل رويدا واخذ
رداءه رويدا ثم فتح الباب وخرج واجافه رويدا
فجعلت درعي في راسي ثم تقنعت بازاري فانطلقت
في اثره حتى اتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطال
القيام ثم انحرف وانحرفت واسرع فاسرعت فهرول
وهرولت فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس
الا ان اضطجعت دخل فقال ما لك يا عائشة قلت لا شيء
قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قلت يا رسول
الله بابي انت وامي فاخبرته الخبر فقال انت السواد
الذي رايت امامي قلت نعم فلهزني في صدري
لهزة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك
ورسوله قالت فقلت مهما يكتم الناس فان الله يعلمه
قال فان جبريل اتاني حين رايت ولم يكن يدخل
عليك وقد وضعت ثيابك فناداني فاخفى منك
فاجبته فاخفيت منك وظننت انك قد رقدت

وكرهت

وكرهت ان ايقظك وخشيت ان تستوحشي فامرني
ان اتي اهل البقيع فاستغفر لهم قلت كيف اقول
يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين
والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون خرجه بهذا اللفظ ابن حبان
ابو حاتم ومعناه متفق عليه **شرح** لهزني اي
دفعني وضربني واللهز الضرب بجميع الكف
في الصدر ولهزه بالرمح اذا طعنه به *

ذكر حديثه معها بعد

الفراغ من تهجده صلى الله عليه وسلم **عن** عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي
الفجر فان كنت مستيقظة تحدث معي والا اضطجع
حتى يوذن بالصلاة وفي رواية اضطجع على شقه
الايمن خرجه مسلم *

ذكر فضل عائشة على سائر النساء

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت
عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجاه
وابو حاتم وابن ماجه * وخرج ابو حاتم عن انس
وعائشة منه فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام ولم يذكر ما قبله وخرج الترمذي
عن انس نحو ما اخرجه ابو حاتم *

ذكر شهادة ام سلمة وصفية

بتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عليهن *
عن الشعبي قال ارسل زياد من سمية مع عمرو
ابن الحارث بهدايا واموال الى امهات المومنين

وارسل الى ام سلمة وصفية يعتذر اليهما بفضل عائشة
فقالتا لئن فضلها لقد كان من هو اشد علينا تفضيلا
منه بفضلها اخرجه المخلص

ذكر ونبها جبريل عليه السلام عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من
الاحزاب دخل المغتسل ليغتسل فجاءه جبريل عليه
السلام فقال اوضعت السلاح وما وضعنا اسلحتنا
بعد قالت عائشة كاني انظر الى جبريل من خلل
الباب قد عصب راسه الغبار **وعنها** قالت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفة
فرس رجعية الكلبي وهو يكلمه قالت قلت يا رسول الله
رايتك واضعا يدك على معرفة فرس رجعية الكلبي
وانت تكلمه قال اورايته قلت نعم قال ذاك جبريل
وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام جزاه الله
من صاحب وخيرا فنعم الصاحب ونعم
الدخيل اخرجهما في الصغوة وخرج الباقي احمد
بتغيير بعض اللفظ **وعنها** قالت وثب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثبة شديدة فنظرت فاذا رجل
معه واقف على بردون وعليه عمامة بيضاء لها
بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا
يده على معرفة بردونه فقلت يا رسول الله لقد
رايتني دنيت منك من هذا قال اراتيه قلت نعم
قال ومن رايت قلت دحية قال ذاك جبريل
شرح المعرفة بفتح الميم والراء الموضع الذي يبيت
عليه الفرس قاله من الفرس **وعن** انس قال اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي في بيت عائشة
زار رجلا عليه كذا وكذا لا ندري من هو قال

فاخبرت

او قد وضعت السلاح فانا ما وضعنا اسلحتنا

وذلك

وثبتك

بينا

فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلبس ثيابه
صلى الله عليه وسلم وخرج اليه فاذا هو جبريل عليه
السلام فقال له انا لا ادخل بيتا فيه كلب ورايته
دخل ولا بول ولا تماثيل قالت فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ الكلب وري به ودخل جبريل فخرجه ابن
شاهين **ذكر سلام جبريل عليه السلام على عائشة**
عن عائشة تقدم في الذكر قبله طرف منه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا
جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته يرى ما لا نرى تريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجاه واللفظ للبخاري وخرج
الترمذي وابو حاتم نحوه من لفظه

يا عائشة

ذكر ما ظهر من بركتها
بتوسعة الله جل وعلا على الامة برخصة التيمم
عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت
من اسما قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم
الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم
فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل
بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وللمسلمين
فيه بركة وفي رواية فتغيظ ابو بكر وقال حبست
الناس وليس معهم ماء فنزلت لاية اخرجاه
واللفظ للبخاري وقال ابن شهاب وبلغنا ان
ابا بكر قال لعائشة انك ما علمت لمباركة خرجه
ابو داود والنسائي **وعن** ابن ابي مليكة قال جاء
ابن عباس يستاذن على عائشة فقالت لاجاجة

لبيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابن عباس من صالحي
بنيك جايعودك قالت فاذن له فادخل
عليها فقال يا اماه ابشري فوالله ما بينك وبين ان
تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبته الا ان تفارق روحك
جسدك كنت احب نسائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبة
قالت وايضا قال هلكت قلادتك يا ابوا فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصبح الناس ليس معهم ماء
فانزل الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا فكان ذلك بسببك وبركتك فانزل الله
تعالى لهذه الامة من الرخصة وكان من امر سطح
ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سموات
فليس مسجد يذكر فيه الا وسائك يتلى فيه اناء
الليل واطراف النهار قالت يا ابن عباس دعني عنك
ومن تزكيتك فوالله لوددت اني كنت نسيا
حرضا ابو طائم وهو عند احد من حديث ذكوان
صاحب عائشة

ذكر ما انزل الله من براءتها حين قال لها اهل الافك ما قالوا

عن الزهري قال اخبرني سعيد
ابن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبرأها وكل حدثني طائفة من
الحديث وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت
اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
الذي حدثني وبعضهم يصدق بعض حديثهم
بعضا ذكروا ان عائشة قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين
نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع
بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل
الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري
فاذا عقد من جزع الظفار وقد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي
كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم
انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل
الهودج حين رحلوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني
عيناي فنمت وكان صفوان بن معطل السلمي ثم
الذكواني قد عرس وراء الجيش فادلج فاصبح عند
منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني
حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي
بجلبابي فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا
ج في مجر
موعرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني
فكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول س
فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس
يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من
ذلك وهو يريبني في وجعي انى لا اعرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
ثم يقول كيف تيكم فذلك يريبني ولا اشعر بالشر
ج نقهت
حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل
المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتاذى
ج الاول في التبرز
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فطلقت انا وام
مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد
مناف وامها امية بنت صخر بن عامر خالة ابي
ج ابن حجر
بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد
المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين
فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت انتسبين رجلا
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
اي هنتاه الم تسمعي ما قال قلت وما ذاك فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما
رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت ائذن لي ان آتي
ابوي قالت واما حينئذ اريد ان استيقن الخبر
من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تجيئ

فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت
اي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط
وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت
فقلت سبحان الله اوقد تحدث الناس بهذا قالت
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لي دمع ولا
اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يستشيرهما في فراق اهله يعني عايشة قالت
فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم
من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي
ابن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت
من شيء يريبك من عايشة قالت له بريرة والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي بن
سلول قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يخطب يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل
قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي
الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس
ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج

وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد بن معاذ لعمر الله ولا تقبله ولا تقدر
على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
ابن معاذ فقال لسعد بن عباده كذبت لعمر الله لنقتلنه
فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس
والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا وسكت قالت ومكثت يومي ذلك لا يرقى
لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء
فالق كبدي قالت فبينما نحن جالسان عندي وانا ابكي
اذ استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ
قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني
شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك
كذا وكذا قال كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
المممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنب ثم تاب الله قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه
قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا
من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى
استقر في نفوسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني

تاب عليه

بريئة

بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
لكم بامر والله يعلم اني بريئة تصدقوني واني والله لا
اجد لكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي قالت وانا والله اعلم اني بريئة وان الله يبرئني
ببراءة ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني
وحيا يتلى ولشاني كان في نفسي احقر من ان
يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله بها
قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله على
نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى
انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي
من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان
اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما
الله عز وجل فقد برأك فقالت امي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل
براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤ بالافك
عصبة منكم عشر ايات فانزل الله تعالى هذه الايات
برأني قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته
منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا بعد الذي قال
لعايشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة الى الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال
ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا
قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سال زينب بن جحش عن امري ما علمت او ما رايت قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك • قال ابن شهاب فهذا ما انتهى الينا من امر هؤلاء الرهط اخرجاه وخرجه ابو حاتم **وفي رواية** عند مسلم ان زينب قالت ما اعرف عليها امرا اعمصه عليها الى اخره فانتهرها بعض اصحابه وقال لها اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال والله ما كشفت عن كنف انثى قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله وزيتها من الزيادة • وكان الذي تكلموا به مسطح وحمنة وحسان • واما المنافق عبد الله بن ابي فهو الذي يستوسبه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمنة • **وقوله** فاسقطوا لها اي سبوا الجارية وقالوا لها من اسقط الكلام وبوردته بسبب حديث الافك **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل الوحي من السماء بالتبرئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت الحمد لله لا بحمدك خرجه احمد وابو حاتم ولفظه البشرى فقد انزل الله عز وجل عذرك فقلت بحمد الله لا بحمدك والمراد والله اعلم بالمجيء اقباله عليها توفيقا بآيتيه وبين المتفق عليه فانه تضمن انه انزل عليه عندها

وعن ام رومان قالت بينا انا عند عائشة اذ دخلت علينا امراة من الانصار فقالت فعل الله بابيها وفعل فقالت عائشة فيم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة وابي حديث قالت كذا وكذا قالت وقد قبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فقالت وبلغ ابا بكر قالت نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى نافض قالت فصببت فوقها قالت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذها حمى نافض قال فلعله في حديث تحدث به قالت فاستوت عائشة قاعدة فقالت والله لئن حلفت لكم لا تصدقوني وان اعتذرت لكم لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وقوله لبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فدخل فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فقال ابو بكر اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان يتيمة حدث الحديث رجل يعوله ابو بكر فحلف ابو بكر ان لا يصله فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية قال ابو بكر بلى نوصله اخرجه البخاري وابو حاتم • وهذا يوهم ظاهره رد التاويل المتقدم الا ان يحتمل على تكرير النزول جمعا بين الحديثين الصحيح • وايضا في هذا الحديث انها تعرفت الخبر من امراة انصارية وفي الحديث المتقدم انها تعرفته من ام مسطح القرشية • ولا تضاد بينهما ان تكون عرفته

لعله من بعد

او ام زاق مسطح القرشية ثم من قبل الانصارية بعد تحولها عند امها يدل عليه ان سياق القصة تشعر بان المرأة التي كانت عقيب ذلك ويجوز ان يكون في بيتها • وقول امرأة جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالها ثنان مذه اي فيما بعد والاول اظهر والله اعلم **وعن ابن شهاب** قال عروة لم يتهم من اهل الافك الا حسان بن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم الا انهم عصبة وكان كبر ذلك عند عبد الله بن ابي سلول • وكانت عائشة تكره ان تسب حسان تقول انه الذي يقول

فان ابي ووالدي وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل فيه ما قيل ليقولن سبحان الله فو الذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف انثى قط قالت ثم قتل في سبيل الله شهيدا اخرجه احمد **وعن عائشة** قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلى القرآن فلما نزل امر برجلين وامرأة فضربوا حرجه احمد **قال**

لعل امر بضرب الذي رمى عائشة

جماعة من اهل العلم بالسير والخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عائشة يا لافك حين نزل القرآن ببراءتها فجلد والحد فقال قوم ان لم يجلد منهم والاصح انه خاض في الافك ويزعمون انه القائل لقد ذا وقد الله ما قال اهله •

• وحمنة اذ قالوا هجيرا ومسطح

عبد الله بن ابي سلول وتبا جدد

ذلك

ذلك بقوله لي عائشة رضي الله عنها
الا ان قران ما نزل جريبة
• وتضبح عربي من لؤم الغوافل
عقيلة اهل من لؤي بن غالب
• كرام المساعي مجدهم غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها
• وطهرها من كل بغي وباطل
فان كان ما قد قيل عني
• رفعت سوطي الي اء فاعل
وكيف ووديي ما جيت
• لاء لرسول الله زين المحافل
لها رتبة عال عن الناس كلهم
• عنها سورة المتطاول
فان الذي قد قيل ليس
• قول امرء بي ما حل
هذان البيتان من سيرة ابن هشام
وليغفر لك الله صرة
اخرون يصححون جلد حسان من اهل
الافك **وروي** ابن اسحق البيت المتقدم على
خلاف ما مضى وقال قائل من المسلمين
لقد ذاق حسان الذي كان اهله
• وحمنة اذ قالوا هجيرا ومسطح
قال ابو عمر وبه اعتمدي اصح لانه لم يشتهر جلد
عند ابنه ولو جلد ما استتر عن الجنيد **وقد**
روي ان حسان بن ثابت استاذن على عائشة
وقد كف بصره فاذنت له فدخل عليها فاكرمته
فلما خرج عنها قيل لها ما تدا من القوم قالت

الذي يقول
فان الجود والدين وعرضي • لعرض محارب منكم وقاء
فهذا البيت يفقر الله له كلا ذب خرج ذلك كله ابو عمرو
شرح جميع ما في الذكر من الغريب • الافك الكذب
والمراد ما كذب عليها ورميت به • قفل اي رجع من سفره
وقد يقفل يقفل قفولا • والقافلة الرفقة الراجعة
ايضا • والجدع بالفتح خرز يماني الواحدة جدعه •
وطفار اسم مدينة حمير باليمن وفي المثل من دخل
طفار وقيل كل ارض مغبرة طفار ويروى اطفار وليس
بصحيح • يهلس اللحم اي يكون يقال هلسة اللحم
اذا كثره عليه المعلقة من
الماعز • التعريس نزول المسافر اخر الليل للنومة
في الاستراحة خفيفا اذا سال من
اخره • والاسم منها الدلجة بالضم والفتح باسترجا
انا لله وانا اليه راجعون • فخمرت اي سترت وبها
وبه سمي الخمار لستر الراس جلباب
الازار والرداء • وقيل الملحفة • موعرين في وعر
الظهيرة اي داخلين من نقال
اوغدت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذلك وعدت
توعد وقد يخفف فيقال وغرت اليه في كذا وكذا اي
تقدمت • ونحو الظهيرة وقت الهاجرة وهو وقت
توسط الشمس السماء • كبره اي معظمه وقيل الكبر
الاثم من الكبيرة كالخطى والخطية • ويبيضون
يكرون والاقاضة في وجعي اي الالم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم العطف الذي كنت
اعهد منه اي يسوني • ومنه حديث فاطمة يريبني
ما رابها اي يسوني ما ساءها ويريبني ما زعجها •

نفهمت اي براءت يقال لفقه بفقه فهو فاقه • المناصع
فيها لقضا الحاجة واحدها منصع •
لانه يتبرز اليها ما في نفسه
قال الازهري اراها مواضع مخصوصة بالمدينة
والمذهب الذي يخلي فيه اصله
التاثر • ولصه اسمي التبريز كنيفا • ياهنتاه اي
يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة
وفي التثنية هنتان وفي الجمع هنات وهنوات
وفي المذكر هنت وهنان وهنون • لا يترقا الدمع
يقال رقى الدمع والدم والعرق يرقا رقوا بالضم
اذا سكن وانقطع والمرشم الرقوء بالفتح • اغمضه
اي اعيبه عليها ويقال غمضه بمعنى احتقره • الداجن
هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة
داجن ودجنت يدجن دجونا • والمداجنة حسن
المحافظة • فلصر ديعي اي انقطع وذهب • مجلسه
اي مبارحه ومنازحه ومنه حديث العباس لا ترم
منزل الرحا شدة الوحل الكرت من مقل الرجي •
والتبرح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق
عليه • ولا يأتل اولوا الفضل اي لا يقصر من الالوا
ولا يحلف من الالية اليمين • تسامين من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم من السمو العلو اي تعاليني
وتفاخرني • طفقت بمعنى اخذت وجعلت تفعل
هجر من الاجر وهو في الاصل الهذيان وقد هجر الرجل
بالكسر يهجر هجرا هاجر • حصان اي عفيفة وحصنت
المراة بالضم حصنا اي عفت وفي بالفتح
وحصنا ايضا بينه للحصانة • وزران من الزرانية
الوقار ويقال امراة وزران اذا كانت رزينة في مجلسها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تزن اي تتهم يقال زنينه بكذا اي اتهمه • عري من القرث وهو الجوع وقد عرث مالك يعرث فهو عرثان وقوم عرثى وعراثى وعراث وامرأة عرثى ونسوة عراث • عقيلة اي كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة • الخزر بالجيم بالكسر الشجنة والطبيعة • رابط لاصق وبذا الانباط بكذا اي لايلصق به • ماحك من المحك المكر فهو ماحك الغوائل جمع غائلة وهي الترع الى الشر المعنى بقاك اعتاله اذا اخذه من حيث لم يدر • وان حسان ما هو اهله اي جزاؤه الذي الجزاء ويجوز ان يكون من الدين اي جعله على نفسه وبنا يقتضي منه بما هو اهله والاول اظهر •

ذكر اختصاصها بعشر خصال

عن عائشة رضي الله عنها قالت اعطيت عشر خصال لم تعطهن ذات خمار قبل صورت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اصور في رحم امي وتزوجني بكرا ولم يتزوج غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو بين حافتي وذراعتي وتوفي في يومي ودفن في بيتي صلى الله عليه وسلم خرجه نظام الملك في اماليه وذكر عشرا وفسرها ثمان • وقولها بين حافتي وذراعتي تريد والله اعلم التحير بين الحياة والموت من الخيار الرفيق الاعلى **شرح** سحري الوبة والاشياء الى ملاسبتها بالانضمام ونحوه • حافتي هي الوسط المتحفضة بين الرقوتين من الحلق • والذراعة الترقوة وقيل طرف الحلقوم وقيل ما تناله الذقن من الصدر **ذكر علمها رضي الله عنها**

عن ابي موسى ما اشكل علينا اصحاب محمد حديث قط

فسالنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما خرجه الترمذي وقال حسن غريب **وعن مسروق** وكان يحلف بالله لقد لقيت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئلون عائشة عن الفرايض خرجه ابو عمرو **وعن عروة** قال سالت عائشة فقلت لها ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بين الصفا والمروة قالت بيس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية • قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة لطاغية كانوا يطوفون كلهم بين الصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران والمروة من شعاير الله الاية قال ابو بكر فاحسب هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم يخرجوا ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة بهما في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسلام اخرجاه **وعنه** قال ما رايت احدا
اعلم بالقران ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا
شعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة اخرجه
ابو عمر **وعنه** ما رايت اعلم بفقه ولا
طب ولا شعر من عائشة اخرجه ابو عمر وابو القسم
الدمشقي **وعنه** وقد قيل له ما اراك
يا ابا عبد الله وقد كان روى الناس للشعر فقال وما
روايتي في رواية عائشة ما يبتزل بها شيء الا انشده
فيه شعرا **وعنه** انه كان يقول لعائشة يا امة
لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابنة ابي بكر ولا اعجب من علمك بالشعر
وايام الناس اقول ابنة ابي بكر وكان اعلم الناس
او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك بالطب كيف
هو ومن اين هو قال فضرب على منكبي وقالت اي
عرفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم
عند اخر عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب من
كل وجه فتنعت له الانعات وكنت اعالجها له
ثم خرجه احمد **وعن الزهري** لو جمع علم عائشة
رضي الله عنها بعلم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وجميع النساء كان علم عائشة اكثر خرجه ابو عمر رضي الله عنه

ذكر انكارها رضي الله عنها

عن ابن عمر وسكوت ابن عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين
عن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندا
الى حجرة عائشة وانا اسمع صوتها بالسواك تستن
قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة يا امتاه
الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن يقول اعتمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر
الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما
اعتمر في عمرة الا وانا معه قال وابن عمر يسمع حينئذ

ذكر زهدها رضي الله عنها

عن ابن ابي مليكة قال دخلت على عائشة وعليها درع
قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى
جاريتي فانظر الينا فانها ترمي ان تلبسه في البيت
وقد كان لي بنين من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما كانت امرأة تغبن في المدينة الا
ارسلت الي فتبعين خرجه البخاري **شرح**
قطري ثوب ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام
فيها بقبض الحشونة وقيل هي حلل مرسلا
البحرين قرية يقال لها قطر واحسن الثياب
القطرية تنقب اليها فكسروا الفاء للنسبة وخففوا
ترمي ان تلبسه في البيت اي ترفع عنه ولا ترضاه
تغبن بالمدينة اي تزين لرفاقها والتغبن الزين

ذكر كرمها وصدقها عن محمد

ابن المنكدر عن امه دردة وكانت تغطي عائشة
قالت بعث اليها ابن الزبير بمال في غرارتين
قالت اراه ثمانين ومائة الف فدعت بطبق
وهي يومئذ صائمة فجعلت تقسمه بين الناس
فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست
قالت يا جارية هلمي فطوري فجاءتها بخبز وزيت
فقالت لها دردة ما استطعت مما قسمت اليوم ان
تشتري لنا بدرهم لحما تفطر عليه فقالت لا تعنفيني
لو كنت ذكرتيني لفعلته خرجه في الصفوة • وخرجه
ابو معوية قال بلغ ثمانين ومائة الفا على القطع

وعن عطا قال بعث معوية الى عايشة بطبق من ذهب فيه جوهر فقومته بمايه الف فقسمته بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **وعن عروة** قال رايت عايشة تقسم تسعين الفا وثيابها ترقع درعها خرجه صاحب الصفوة ٥ وخرجه ابن السري وقال تصدق وما كان نقسم وقال ترقع درعها **وعنه** قال كانت عايشة لا تمسك شيئا مما جاءها من قبل رزق الله الا تصدقت به خرجه البخاري **وعنه** عن عايشة انها ساقت بدنتين فصلنا فارسل اليها ابن الزبير ببدنتين مكانهما فوجدت البدنتين الاولتين فنحرتهما ايضا ثم قالت هكذا السنة في البدن خرجه ابو معوية ٥

ذكر عتقها بريرة وثبوت احكامه

وذلك ان العتق عن عايشة قالت كان لي بريرة ثلاث ٥ اراد اهلها ان يبتعوها ويشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق قالت وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولنا هدية فكلوا خرجه مسلم ٥

ذكر خوفها من الله وورعها

عن عايشة قالت جاءني من الرضاعة يستاذن علي فابيت ان اذن له حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمي من الرضاعة استاذن علي فابيت ان اذن له

فقال

فقال رسول الله صلى الله فليلج عليك اخرجاه وفي رواية استاذن عليها ابو القعيس بعد ما حجبت فابيت ان تاذن له فقال اما عمك ارضعتك امراة اخي فلم تاذن له حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق هو عمك فليلج **وعن ابن ابي** مليكة قال جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستاذن عليها قالت لاصاحبنه لما به قال عبد الرحمن بن ابي بكر ابن عباس من صالحي بنيك جاء يعودك قالت فاذن له فدخل فقال يا اماه اشري واحدا يثني عليها فقالت يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك فوالله لوددت ان كنت نسيا منسيا اخرجه احمد وابو حاتم **واخرج** البخاري منه عن القسم بن محمد ان عايشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين نقدمك على فرط رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر ٥

وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يا سير فالتفت على نسوة عندها حتى خرج الاسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ودعا عليها فلم خرج فامر الناس بطلبه فلم يلبثوا ان جاؤا به ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة تبكي فقلت بك ففقال ما لك فقالت دعوت علي برسول الله فانا انتظر متى يكون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يم قال اللهم انما انا بشر اسف كما يغضب البشر فايما مومن او مومنة دعوتك عليه فاجعلها عليه زكاة وطهورا اخرجه الخلص الذهبي ٥

وعن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة حدثت ان
ابن الزبير قال في بيع او عطا اعطته عائشة والله لتنتهي
عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال نعم
فقالت لله علي نذر ان لا اكلمه ابدا فاستشفع ابن الزبير
اليها حين قالت الهجرة فقالت والله لا اشفع فيه ابدا
فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة قال اشدكما
الله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر
قطيعتي فاقبل به المسور بن مخرمة وعبد الرحمن متلحفين
بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك
ورحمة الله وبركاته ادخل قالت عائشة ادخلوا قالوا
كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير
فلما دخلوا على عائشة دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق
عائشة وطفق يناشدها وتبكي وطفق المسور وعبد
الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على
عائشة من التذكير والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي
وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت
ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة
وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها
خمارها اخرجه البخاري **وعن عائشة** قالت لما مضت
تسع وعشرون ليلة اغدهن او راحهن دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي قالت فبدا بي فقلت يا رسول الله انك افسمت
ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرون
اعدها كنت اعدها عليه حتى اسلم اخرجه مسلم **وعن عائشة** قالت
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو عروس
بصفية بنت حيي اهدى لنا الانصار فاخبروني عنها قالت
فتنكرت وتنقبت فذهبت فتظرت فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عيني فعرفني فالتفت فالتقت فاسرعت
المشي فادركني فاحتضنني وقال اكيفة ايتي قلت ارسلت
يهودية وسط يهوديات اخرجه ابن ماجة والحافظ
الهيثمي **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه

انها كانت تصوم الدهر لا تفطر الا يوم الاضحى او يوم
فطر **وعنه** قال كنت اذا غدوت ابدا ببيت
عائشة اسلم عليها فغدوت يوما فاذا امي قائمة تسبح
وتقرأ فمر الله علينا ووقانا عذاب السموم وندعوا
وتبكي وتردد ها فقمت حتى مللت القيام فذهبت
الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا امي قائمة كما بي
تصلي وتبكي خرجه ابن صاحب الصفوة

ذكر حماها رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها قالت ادخل البيت الذي دفن
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واسعة ثوبي
واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر والله ما طلعت
الا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر خرجه يحيى بن معين

ذكر غيرتها رضي الله عنها

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع
فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي
على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم اجاء شيطانك قلت
يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان
قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي
اعانني عليه حتى اسلم اخرجه مسلم **وعنها** قالت
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو عروس
بصفية بنت حيي اهدى لنا الانصار فاخبروني عنها قالت
فتنكرت وتنقبت فذهبت فتظرت فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عيني فعرفني فالتفت فالتقت فاسرعت
المشي فادركني فاحتضنني وقال اكيفة ايتي قلت ارسلت
يهودية وسط يهوديات اخرجه ابن ماجة والحافظ
الهيثمي **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم فى بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت
هذه زينب فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
اخرجاه **وعن عائشة** كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب الحلو والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل
على نسايه فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها
اكثر مما يحتبس عندنا فسالت عن ذلك فقيل لى
اهدت امراة من قومها لها عكة عسل فسقت منه
النبى صلى الله عليه وسلم شربة فقلت يا اماه والله
لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو
منك اذا دخل علينا فقولى له يا رسول الله اكلت مغافير
فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى
له خرست نحلة العرفط وساقول ذلك وقولى انت
يا صفية قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان
قام على الباب فكدت اناديه بما امرتنى به فلما دنا
منها قالت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت قلت
فما هذا الريح الذى اجد منك قال سقتنى حفصة
شربة عسل قالت خرست نحلة العرفط فلما دخل على قلت
له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له يا رسول الله
اسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة سبحان
الله والله لقد حرمناه قالت لها اسكتى اخرجاه ٭
وفى رواية ان العسل كان عند سودة وفيها ان عائشة
وحفصة كانا متواخيين فقالت احداهما للاخرى
الى اما ترين الى الله قد اعتاد هذه يأتيها فى غير نوبتها
فيصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فحدثى نفسك
فاذا قال لك ما لك قولى اجد منك ريحا لا ادرى ما هو
ثم ذكر معنى ما تقدم **وفى رواية** ان العسل كان
عند زينب بنت جحش وفيه نزل ايتها النبى لم تحرم

حفصة

الاية

الاية اخرجه النساى **وعن عائشة** رضى الله
عنها قالت كتب اغار على اللاتى وهبن انفسهن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول نهبت المراة
نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجى من تشاء منهن
وتوى اليك من تشاء الاية قلت ما ارى ربك
الا يسارع لك فى هواك يا رسول الله **وعن ام**
سلمة انها اتت رطبا فى صحفة لها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فجاءت عائشة
موترة بكسا ومعها فهر فلتقت به الصحفة
فكسرتها فجمع النبى صلى الله عليه وسلم بين فلقتى
الصحفة وهو يقول غارت امكم مرتين ثم اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة فبعث
بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عائشة اخرجه
النساى **وعن عائشة** قالت ما رايت
صانعة طعام مثل صفية اهدت الى النبى
صلى الله عليه وسلم اناء فيه طعام فما ملكت نفسى
ان كسرته فسالت النبى صلى الله عليه وسلم عن كفارته
فقال اناء كاناء وطعام كطعام اخرجه النساى

ذكر احترام الامر من دخول منزلها

عن يوسف بن ماهك قال كان مروان
ابن الحكم على الحجاز استعمله معاوية فخطب فذكر
يزيد ابن معوية لكى يبايع بعد ابيه فقال له
عبد الرحمن بن ابى بكر شيئا فقال خذوه فدخل
بيت عائشة فلم يقدروا له اخرجه البخارى ٭

ذكر بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم

فى طعام بقى عندها بعد وفاته ٭ عن عائشة
قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شطر من شعير فاكلنا منه ما شاء ثم قلنا للجارية
كيليه فلما كالته لم يليث ان فني ولو كنا تركناه
لاكلنا منه رواه ابو معوية

ذكر وفاتها رضي الله عنها

قال الواقدي توفيت ليلة الثلاثا لسبع عشرة
مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي
ابنة ست وستين سنة **وقال** غيره
سنة خمس وخمسين ولم يذكر ابو عمر غيره
واوصت ان تدفن بالبقيع مع صواحبها
وصلى عليها ابو هريرة مرتين وكان خليفة مروان
بالمدينة في ايام معوية ونزل قبرها اربعة
عبد الله وعروة ابنا الزبير والقسم بن محمد بن
ابي بكر وعبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
بكر واوصيت الى عبد الله بن الزبير **وعن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنكر صاحبة الجمل يقتل حولها قتلى كثير
وتنجو بعد ما كادت رواه ابو عمر وقال هذا
من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والاسناد ثابت
شرح الاذب طويل الذنب **وذكر**
ابن سعد في شرف النبوة في وفاة عايشة انه
قيل لها اندفنك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قد احدثت بعده ادفنوني مع اخواتي فدفنت

الاذنب صح

الباب الثالث

في ذكر ام المومنين حفصة رضي الله عنها

بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية امها زينب
بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح

اسلمت

اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي فهاجرت
معه الى المدينة فمات عنها بعد البجرة فقدم على
النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخلف عليها رسو
الله صلى الله عليه وسلم **ذكر تزويج** رسول
الله صلى الله عليه وسلم بها عن عمر رضي الله عنها
قال مات حفصة من خنيس بن حذافة السهمي
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت
عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان
شيئت انكحتك حفصة فقال سانظر في ذلك فلبثت
ليالي فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها
اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت
علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال قلت نعم فانه
لم يمنعني ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها علي الا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم
اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
تركتها لنكحتها اخرجه البخاري **وعن سعيد**
ابن المسيب قال ام عثمان من رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامت حفصة من زوجها
فمر عمر لعثمان فقال ايتل لك في حفصة وكان
عثمان قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم
يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم قال
لك في خير من ذلك اتزوج حفصة ويتزوج
عثمان خير امنها ام كلثوم اخرجه ابو عمر وقال
حديث صحيح وقد ذكرناه في مناقب ام كلثوم في
كتاب مناقب ذوي القربى وفي مناقب عثمان بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرة مناقب العشرة **وعن** بن حراش عن عثمان انه خطب الى عمر ابنته فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراح اليه قال يا عمر الا ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوج ابنتي وازوج عثمان ابنتي خرجه الجندي وهذه الثلاثة لحاديث توهم التضاد والجمع يمكن بان يكون عمر عرض اولا على عثمان فلم يجبه الى سؤاله وقد كان عثمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها ثم فهم عنه تركها فخطبها اذ ذاك فرده عمر لحظ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عمر ذاكرا له الحال الاول لشدة بالم به فقال صلى الله عليه وسلم تلك المقالة قال ابو عمر وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة عند الاكثر في سنة ثلاث من الهجرة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة اثنين

ذكر امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمراجعة حفصة لما طلقها وقال له انها زوجتك في الجنة **عن قبيش** بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها طاطلاها قدامه وعمن انبا مظعون فبكت وقالت والله ما طلقني عمن سخ اي لبغض وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتخليت فقال لي جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة **وعن عمار** بن ياسر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة فجاء جبريل عليه السلام فقال لم تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة خرجهما

ابو

ابو عمر وصاحب الصفوة • ويمكن الجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد الطلاق وهم به فظنت حفصة والناس ثم امر بالترك فظن انه امر بالمراجعة واطلق عليه رجعة لوجود حقيقتها اذ هي عبارة عن عود الى ما كان •

ذكر اذ هذه المراجعة كانت رحمة لعمر عن عفيفة بن عامر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فحثى على راسه التراب فقال ما يبكيها الله لعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل عليه السلام من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى يامرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر خرجه ابو عمر

ذكر استيصائها بكريم ماريه وتبشيرها بخلافة ابي بكر وابيها قاله جماعة من المفسرين في قوله تعالى واذ اسر النبي صلى الله الى بعض ازواجه حديثا **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم ابى جاريته ماريه القبطية في بيت حفصة وقد ذهبت لبعض شانها فجاءت والنبي صلى الله عليه وسلم قد قضى حاجته فاخذت تبكي وتقول يا رسول الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي من بين نسايك الا من هواني عليك فقال صلى الله عليه وسلم ارضيك اني مسر اليك سرا فاحفظيه اشهدك ان هذه علي حرام رضى لك وابشرك ان ابا بكر هو ولي الخليفة من بعدي خرجه الواحدي وابو الفرج والملا

ذكر قول عايشة انها ابنة ابيها تنبيها على فضلها عن الزهري قال اصبحت عايشة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحفصة صائمتين واهدي لهما طعام فاكلتا منه
فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة
فبدرتني حفصة وكانت ابنة ابيها قالت يا رسول
الله اهدي لنا طعام فاكلنا فقبتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اصوموا يوما مكانه اخرجه ابن ابي

ذكر من شهد من بيت حفصة بدرا

شهد من بيتها بدرا اربعة نفر ابوها عمر وعمها
زيد وزوجها خنيس بن حذافة السهمي واخوالها
عثمان وعبد الله وقدامة بنو مظعون والسائب
ابن عثمن بن مظعون ابن خالها ذكره الدارقطني

ذكر وفاة حفصة رضي الله عنها

قال الواقدي توفيت حفصة في شعبان سنة خمس
واربعين في خلافة معوية وهي ابنة ستين
وقيل احدى واربعين وذلك حين يابع الحسن
معوية وقيل تسع وعشرين في خلافة عثمان ذكره
ابو سعيد والملا واوصت الى اخيها عبد الرحمن
ما كان اوصى به عمر اليها من صدقته ذكره ابو
عمر وصاحب الصفوة وصلى عليها اخوها عبد الرحمن
رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الباب الرابع

في ذكر ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها

بنت هند وقيل رملة والاول اصح بنت ابي امية
سهيل وبعرف بزاد الراكب وهو احد اجواد قريش
المشهورين بالكرم امها عاتكة بن عامر بن ربيعة
ابن مالك بن حذيمة بن علقمة بن فراس ومن قال
عاتكة بنت عبد المطلب فجعلها بنت عمة رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وكانت ام سلمة قبل النبي صلى الله
عليه وسلم عند ابي سلمة بن عبد المطلب فولدت له سلمة
وعمر ودرة وزينب وذكره ابن اسحق وهاجر بها
الى ارض الحبشة واول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة
ام سلمة وقيل بل ليلى بنت ابي حثمة زوجة بن ونيقة
ومات ابو سلمة سنة اربع من الهجرة

ذكر مهاجرتها الى ارض الحبشة

عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها
خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله تعالى
لا نؤذى فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى
النجاشي هدايا فجمعوا ادما كثيرا ثم بعثوا بذلك مع
عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص فقالا ايها
الملك انه قد رجع الينا بلدك غلمانا سفها وسالوه ان
يدفعهم اليهما فامتنع خرجه اسحق في قصة طويلة
وقد ذكرنا ما في مناقب جعفر بن ابي طالب في كتاب
مناقب ذوي القربى

ذكر مهاجر ام سلمة الى المدينة

عن ام سلمة قالت لما اجمع ابو سلمة على الخروج الى المدينة
رحل لي بعيره وحملني عليه وحمل معي ابني سلمة في
حجري ثم خرج بي بعيره فلما رانه رجال بني
المغيرة بن عبد الله بن مخزوم قاموا اليه فقالوا
هذه نفسك غلبتنا عليها افراينا صاحبتنا هذه
علام نتركك تسير بها في البلاد قالت فنزعوا خطام
البعير من يده فاخذوني منه وغضب عند ذلك
بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة فقالوا والله لا نترك
ابننا عند امرا انتزعتموه من صاحبنا قالت
فجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده وانطلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنو اعمد الاسد وحبسني ابن المغيرة عندهم وانطلق
ابو سلمة الى المدينة قالت فتفرق بيني وبين زوجي
وبين ابني فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح فما ازال
اكل حتى امسي سنة او قريبا منها حتى مر بي رجل من
بني عمي احد بني المغيرة فرأى ما في وجهي فقال لبني
المغيرة الا تخرجون من هذه المسكينة فرقتم بينها
وبين زوجها وولدها قالت فقال لي الحقي بزوجك
ان شئت قالت وردت بنو الاسد عند ذلك الي ابني
قالت وارتحلت بعيري واخذت ابني فوضعته في
حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة وما معي احد
من خلق الله تعالى قالت وقلت اتبلغ بمن لقيت
حتى اقدم على زوجي فلما كنت بالتنعيم لقيت عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال الى اين
يا ابنة بني امية فقلت اريد زوجي بالمدينة فقال
ومامعك فقلت لا والله الا الله وابني هذا قال والله
ما لك من متروك فاخذ بخطام البعير فانطلق بي هوي
فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط ارى انه اكرم
منه كان اذا بلغ المنزل اناخ ثم تاخر عني حتى اذا
نزلت استاخر بعيري فحط عنه ثم قيده في
الشجرة ثم تاخر الى شجرة فاضطجع فاذا دنا
الرواح قام الى بعيري فقدمه فرحله ثم استاخر
عني وقال اركبي فاذا ركبت واستويت على بعيري
اتى فاخذ بخطامه فقاده حتى ينزلت به فلم
يزل يصنع ذلك الى المدينة فلما نظر الى قرية
بني عمرو بن عوف قال زوجك في هذه القرية وكان
ابو سلمة نازلا بها فادخلها على بركة الله ثم انصرف
راجعا الى مكة قال وكانت تقول والله ما اعلم

اهل

اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب ال ابي سلمة
وما رأيت صاحبا قط كان اكرم من عثمان بن طلحة
خرجه ابن اسحق **شرح** يهوي اي يحط وذلك
منتهى الفوي من الرجال يقوي يهوي يهوي يهويا
بالفتح اذا انحط وهو بالضم اذا اصعد وقيل بالعكس
ويهوي يهوي يهويا اذا اسرع في السير ولعل الذي
في الحديث من هذا والله اعلم وكرر ذلك كله في نهاية

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة

عن ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول ما امره
الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها **ح**
قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من
ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا
وانا غيور فقال اما ابنتها فندعو الله ان يغنيها
عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة **وفي رواية**
فلما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم الله لي فقلتها
قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرح عزم الله لي اي خلق لي قوة وصبرا **وعن**
عمر بن ابي سلمة ان ابا سلمة جاء الى ام سلمة فقال
لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
احب الي من كذا لا ادري ما اعدل به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصيب احدا مصيبة
فترجع عند ذلك فيقول اللهم عندك احتسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصيبتي هذه اللهم اخلفني فيها خيرا منها اذ لا
اعطاه الله عز وجل قالت ام سلمة فما لبثت ان
اصبت بابي سلمة فقلت اللهم عندك احتسب
مصيبتي فيها بخير منها ثم قلت من خير من ابي
سلمة البيت البيت ثم قالت ذلك فلما انقضت
عدتها ارسل اليها ابو بكر يخطبها فابت ثم ارسل
اليها عمر يخطبها فابت ثم ارسل اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله ان في
خلالا ثلاثا اني امراة شديدة الغيرة واني امراة
مصيبة واني امراة ليس لي بهنا احد من اوليائي
فيزوجني فغضب عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
ما غضب لنفسه حين ردته فاتاها عمر فقال لها انت
التي تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت
من غيرتك فاني ادعو الله ان يذهبها عنك واما
ما ذكرت من مصيبتك فان الله سيكفيكهم واما
ما ذكرت انه ليس من اوليائك احد شاهد وغائب يكرهني فقال
لها ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني لم انقصل
مما اعطيت فلانة قال يا ابت قلت لابن ام سلمة ما اعطى
فلانة قال اعطاها حرزين تضع فيهما حاجتها ورحا
وسادة من ادم حشوها ليف ثم انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابيها فلما رأته وضعت زينب اصغر
ولدها في حجرها فلما رآها انصرف ثم اقبل بابيها
فوضعتها في حجرها فاقبل عمار شزرا غابيت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها من

حجرها وقالت هات هذه المقبوحة التي قد منعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته مجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما لم يرها في حجرها
قال اين زيات قالت اخذها عمار فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اهله قالت وكانت في
النساء كانها ليست فيهن لا يجدها يجد النساء
من الغيرة خرجه بهذا السياق هدبة بن خالد
القيسي والملا في سيرته وصاحب الصفوة
وخرج احمد والنسائي طرفا منه ومعناه في
الصحيح وفيه دلالة على ان الابن لا يلي العقد
على امه وعندنا انه انما زوجها بالعصوبة
لانه ابن ابن عمها هو اسامة عبد الله بن عبد
الاسد بن هلال بن عبد الله وام سلمة بنت
سهل بن المغيرة بن عبد الله ولم يكن من عصبتها
حاضرا غيره وذكر الملا في سيرته ان ابنها حال
تزويجها كان غلاما لم يبلغ ولا اراه يصح والله
اعلم وذكره وغيره من طرق اخر ان ام سلمة
قالت لما انقضت عدتي استاذن علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ادبغ اهابا فتسللت لي
منه واذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضعت له وسادة من ادم حشوها ليف
فقعد اليها فخطبني الى نفسه فلما فرغ من مقالته
قلت يا رسول الله اني امراة لي غيرة شديدة
واخاف ان ترى مني شيئا تكرهه يعذبني الله به
وانا امراة قد دخلت في السن وان عيالا قال
اما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عز
وجل واما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي اصابك واما عيالك فانهم عيالي قالت فقلت
فدسلمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع
ابنتها زينب فزوجني ثم دخول النبي صلى الله عليه
وسلم ووضع ابنتها زينب في حجرها واخذ عمار
ابنتها وذكر ان عمارا كان اخاها من الرضاع وزاد
بعد قوله حين لم ير ابنتها في حجرها ما فعلت
زياب لغير زينب فقلت جاء عمار فاخذها فقال
صلى الله عليه وسلم الى اتيكم الليلة قالت ففتشت
فاخرجت حبات من شعير كانت عندي في جرو اخرجت
شحما فصعدته قالت ثم جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبات عندي الى الصبح • وفي رواية فاقام
عندي ثلاثة ايام ثم قال ان شئت زدتك وسبعت
لحديث المشهور **وعن هشام** بن عروة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة وكانت
من اعمل النساء خرجه ابو جهم العلا البابلي **قال**
ابو عمرو وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
سلمة سنة اثنين من الهجرة لبعد وقعة بدر
عقد عليها في شوال وبنى بها في شوال • •

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم
ام سلمة ليس بك هوان على اهلك

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها
ثلاثة ايام وقال انه ليس بك هوان على اهلك
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
تزوجها اقام عندها ثلاثة ايام وقال انه ليس
بك هوان على اهلك فان شئت سبعت لك
وان سبعت لك سبعت لنسائي خرجه مسلم
وابو داود وابن ماجة **وخرجه** الدارقطني

ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين دخل
بها ليس بك هوان على اهلك ان شئت اقمت عندك
ثلاثا خالصة وان شئت سبعت لك وسبعت
لنسائي قالت تقم بي ثلاثا خالصة **وعند** مسلم
ان شئت سبعت عندك وان شئت ثلثت
ثم رددت قالت ثلث **وعنده** ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة ودخل بها واراد
ان يخرج فاخذت بثوبه فقال صلى الله عليه وسلم
ان شئت زدتك وحاسبتك للبكر سبع وللثيب
ثلاث **قوله** صلى الله عليه وسلم ان شئت سبعت
عندك وسبعت عندهن ظاهر الحديث يدل
على انه اذا اقام عندها سبعا يقضيها من سبعا
سبعا • وفيه اشكال من حيث ان الثلاثة
مستحقة بالعقد فقيل انها باختيارها السبع
تصير لواحدة منهن ويسقط حق العقد فتكون
الرخصة في جواز القسم سبعا في جعل حق
العقد سبعا هكذا ذكره بعض العلماء • والظاهر
عندي ان يقضيهن اربعا اربعا ويكون قوله
سبعت عندهن اي اتهن حق عقدهن وهو
ثلاث واربعا في مقابلة عدد الاربع نكاية
ستع عند كل واحدة منهن فان لم تكن بيتوتة
ظلا عائشة فيكون لها على هذا التقدير اكثر
من سبع الا انها معذورة بهن لكثرتهن وهي
واحدة فاطلق لفظ التسبيع عليهن والمراد من
سوائها وهذا تاويل على وفق القياس فان انشا
التسبيع لكل واحدة واسقاط حق الجديدة من
الثلاث خلاف القياس والجمع بين الدليلين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أولى من استنباط الواحد والله أعلم

ذكر دخول أم سلمة رضي الله عنها

فيما ساء له النبي صلى الله عليه وسلم لأهل بيته الله

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت عرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم المناوانا وأهل بيتي قالت قلت وأنا يا رسول الله قال وأنت خرجه أحمد والدولابي

شرح عرفا رسل وغطا ومنه عرافا المرأة وهو ما تستر به وجهها والخميصة ثوب أسود من صوف أو خز وجمعه خمائص

ذكر كون أم سلمة من أهل البيت

عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل حسنا في شق وحسينا في شق وفاطمة في حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالسان فبكت أم سلمة فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي قال إنك وابنتك من أهل البيت خرجه أبو الحسن والخلعي

ذكر تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم

أم سلمة وموصايم عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم أخرجاه **وعن عمر** بن أبي سلمة أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيقبل الصايم فقال له سل هذه يعني أم سلمة فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقال يا رسول الله إنه قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له أما والله إني لأتقاكم

وأخشاكم له خرجه مسلم

ذكر ابتدائه لها إذا دار على نسائه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة يبدأ بأم سلمة فربما أكثر من وكان يجتمع في حجرة الملائي سيرته

ذكر نومهما مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد وبيهما نص

عن أم سلمة قالت كنت نايمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد فحضت فقال لي نفست قلت نعم قال فقومي فاصلحي حالك ثم عودي قالت فقمت فالفيت عيني بيا في ولست ثياب حيضتي ثم عدت فرطلت معه في الخميلة وفي رواية في اللحاف **شرح** نفست حضت وبضمها من النفاس الولادة والحيضة بالكسر اسم الحيض وهي الحال التي تلزمها الحايض من التحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما ما يفتح فهي المرة الواحدة من دفع الحيض ونوبته وهي في الحديث بالمكسورة اشبه

ش الخميلة والخميل قطيفة لها حمل وكل ثوب له حمل فهو خميلة وقيل الخميلة الأسود من الثياب

ذكر اغتسال أم سلمة والنبي

صلى الله عليه وسلم من اناء واحد عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت كانت أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من الاناء الواحد من الجنابة أخرجاه **وزاد** في رواية وقوله أبو داود في أبو داود أخرجهما المخلص وقد تقدم

ذكر ذلك لعائشة من حديث مسلم

ذكر تخصيص ام سلمة بشيء دون غيرها

في بعض الاحوال عن موسى بن عقبة عن امه عن ام كلثوم قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال لها يا ام سلمة اني قد اهديت الى النجاشي حلة واوقية مسك واني لا اراه الا قد مات وما ارى الهدية الا ستردد الي فان ردت علي بيعي لك قالت فكان كما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت عليه الهدية فاعطى كل امراة من نسائه اوقية واعطى ام سلمة بقية المسك والحلة خرجه احمد والمخلص الذهبي

ذكر متابعتها ومحافظتها

على بيتها وبرها عن ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث به فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ اقبلت امراة تريد ان تساعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اتريدين ان يدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين فكففت البكاء فلم ابك وعنها قالت قلت يا رسول الله الى امراة اسك ضفر راسي افانقضه عند الغسل فقال انما يكفيك ان تحثي به على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين خرجهما مسلم وعنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم قال لها وهي بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت عليي بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصلي حتى خرجت وعنها قالت قلت يا رسول الله اجرلي حتى ابي سلمة انفق عليهم وليست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال لك اجر ما انفقت عليهم اخرجاه

ذكر قبول النبي صلى الله عليه وسلم

مشورتها عليه حين شكى اليها ما لقي من الناس عام الحديبية عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح اهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم فلما فرغ من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قالها ثلاث مرات فلما لم يقم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ولا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فتفعل ذلك فلما راوا ذلك قاموا فنحروا فجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما اخرجاه واحمد في حديث طويل والله اعلم

ذكر وفاة ام سلمة رضي الله عنها

قال ابو عمر وتوفيت ام سلمة في اول خلافة يزيد بن معوية سنة ستين وقيل سنة تسع وخمسين في شهر رمضان او شوال وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد وعن محارب بن دثار انها لما توفيت وضعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يصلي عليها ابو هريرة ودخل بها عمر وسلمه ابنا
ابي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي امية وعبد
الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع وهي
ابنة اربع وثمانين سنة ذكره ابو عمر وصاحب
الصفوة والله اعلم

ذكر ولدها كان لام سلمة

ثلاثة اولاد سلمة الذي هو وعمر وزينب اصغرهم
وربوا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم واختلفت
الرواة من زوجها من النبي صلى الله عليه وسلم
فروى عمر خرجه احمد والنسائي وروى سلمة ذكره
ابو عمر وعليه الاكثر وروجه صلى الله عليه وسلم
امامة بنت حمزة بن عبد المطلب وعاش اربعا في
خلافة عبد الملك بن مروان ولم نحفظ له رواية
واما عمر فله رواية وتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وله تسع سنين وكان مولده في
الحبشة في السنة الثانية من الهجرة واستعمله
علي فارس والبحرين وتوفي بالمدينة سنة
ثلاث وستين في خلافة عبد الملك واما
زينب فولدت ايضا في ارض الحبشة وقدمت بها
امها وكان اسمها برة فسماها صلى الله عليه
وسلم زينب ويروى انها دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يغتسل فنضح في وجهها
الماء فلم يزل اثر الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت
وتزوجها عبد الله بن زمعة بن الاسود وولدت
له فكانت من افقه نساء المدينة ذكره ابو عمر

الباب الخامس

في ذكر

في ذكر ام المؤمنين ام حبيبة بنت ابي سفيان

صخر بن حرب القرشية الاموية امها صفية بنت ابي
العاص عمة عثمان بن مظعون كانت قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند عبيد بن جحش وهاجر بها الى
الحبشة من الهجرة الثانية ثم تنصر بتلك وبان
على النصرانية وثبتت على دينها فتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ذكر تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة وهو منقطع من هجرتها الى الحبشة ثم المدينة عن ام حبيبة

قالت رأيت في
المنام كان عبيد الله بن جحش زوجي في اشوه
صورة وشوهها فقزعت فقلت تغير والله ما
واذا هو يقول لي اصبح يا ام حبيبة اني نظرت
في الدين فلم ار خيرا من النصرانية وكنت قد دنت
لها ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت الى النصرانية
فقلت والله ما بي خير لك واخبرته بالرؤيا التي
رأيت له فلم يحفل بها واكب على الخمر حتى مات فاري
في المنام كان قائلا يقول يا ام المؤمنين فقزعت
فاولتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني قال
فما هو الا ان انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي
النجاشي على بابي يستاذن فاذا جارية يقال لها
ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت علي
فقالت ان الملك يقول لك الملك وكلي من يزوجك
فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته
واعطته ابرهة سوارين من فضة وخدمتين
كانتا في رجلي وخواتم فضة كانت في اصابع رجلي
سرورا بما بشرتني به فلما كان العشي امر النجاشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعفر بن ابي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا
فخطبنا النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
اما بعد فقد اجبت الى ما دعى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وقد اصدقها ابرهة دينار
ذهبا ثم سكب الدنانير من بدرة القوم فتكلم خالد
ابن سعيد فقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت
الى ما دعى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وزوجته
ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفع الدنانير الى خالد بن سعيد
ابن العاص فقبضها ثم اراد وا ان يقوموا فقال
اجلسوا فان سنة الانبيا اذا تزوجوا ان يولم طعام
على التزويج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا قالت
ام حبيبة فلما وصل الي المال ارسلت الى برمة
التي بشرتني فقلت لها الي كنت اعطيتك ما اعطيتك
يومئذ لما لي يدي وتمنده خمسون مثقالا لحاجتها
فاستعينني بها فابيت واخرجت خفايفه كلما كنت
اعطيتها فردته علي وقالت عزم علي الملك ان لا ازال
شيأ واسا الذي اقدم على بيانه ودينه وقد
اتبعت دين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اسلمت لله وقد امر الملك اشاه ان يبعثني اليك بكل
ما عندنا من العطر قال فلما كان الغد جاءتني بوزن

وعود

وعود وعنبر وزباد فقدمت بذلك كله على النبي
صلى الله عليه وسلم وكان سراه كله علي وعنبري قال
بكر هه ثم قالت ابرهة حاجتي اليك ان تقرئ رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وتعلميه اني قد
اتبعت دينه قال ثم جهدتني وكانت كلما دخلت على
قالت لا تنسى حاجتي اليك قالت فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الحظية وما
فعلت وابرهة فتبسم واقرانه منها السلام فقالت
وعليها السلام ورحمة الله وبركاته خرجه صاحب
الصفوة **شرح** خدمتين تثنية خدمة وهي
الخلخال وجمعها خدم وخدام ايضا **واخرج** ابو داود
من مرسل ام حبيبة انها كانت تحت عبيد الله بن
جحش فمات في ارض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصدقها عنه اربعة الاف وبعث
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة
قال ابو داود وحسنة هي امه هذا اخر كلامه • وابو
عبد الله بن الطباع وشرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح
الراء المهملة وبعد يا موحدة مكسورة ثم ياء ساكنة
ثم حاء مهملة قال ابو عمر وقد اختلف فيمن زوجها فروي
سعيد بن العاص وروي عثمان بن عفان وهي ابنة
عمته بنت ابي العاص • وذكر البيهقي ان الذي
زوجها خالد بن سعيد بن العاص قال وهو ابن عم
ابيها لان العاص بن امية وابو سفيان بن حرب بن
امية وقيل عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية هو
ابن عم ابيها ايضا • وروي النجاشي ويحتمل ان يكون
النجاشي هو الخاطب والعاقد اما عثمان بن خالد بن
سعيد على ما تضمنه الحديث المتقدم • وقد روي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي ليحظها عليه فزوجها اياه واصدقها
عنه اربع مائة وبعث معها مع شرحبيل بن حسنة
لجاه بها فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو لخطبة
وشرحبيل بن حسنة يحملها اليه وكان ذلك في سنة
سبع من الهجرة وان صح هذا التاريخ فلا يصح ان
يكون عثمان كان مقدمه من الحبشة قبل وقعة
بدر وكانت وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة
قال ابو عمر وقد قيل ان عقد النكاح كان بالمدينة
بعد رجوعها اليه من ارض الحبشة والمشهور ما تقدم
من ان العقد كان بارض الحبشة وقد روى ابو
النجاشي اصحمة اربعمائة الف درهم وكان مهور سائر
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وكان
ابو سفيان ابوها حال نكاحها بمكة مشركا محاربا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه قيل له
ان محمدا نكح ابنتك فقال ذلك الفحل لا يدع انفه
يقرع اي يبتذخ ويشق وقد روي ابن عباس
قال كانت المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا
يقاعدونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ثلاث اعطيتهن قال نعم عندي لحسن
العرب واجملهن ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها
قالت نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك
قال نعم قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما كنت
اقاتل المسلمين قال نعم خرجه مسلم وفيه دلالة
على انه الذي انكحها والاول اشهر **وعن**
قالت هاجر عبيد الله بن جحش بام حبيبة بنت
ابي سفيان وهي امرأته الى ارض الحبشة فلما قدم

ارض

ارض الحبشة مرض فلما حضرته الوفاة اوصى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج ام حبيبة
وبعث معها النجاشي شرحبيل بن حسنة خرجه ابو
حاتم وفيما ذكره اشكال لان احد اسم المشهور
انه عبيد الله كما تقدم ذكره وانه الذي يتعين
وابنا عبد الله فهو اخوه ثبت على الاسلام حتى قتل
ذكر قدوم ابي سفيان المدينة
ودخوله على ابنته ووطيه فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم دونه **قال الزمري**
قدم ابو سفيان بن حرب المدينة فجاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يريد
مكة فكلمه ان يزيد في هدنة الحديبية فلم يقبل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الى ابنته
ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية
ارغبت بهذا الفراش عني ام بي عنه فقالت بل
هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
امرؤ نجس مشرك فقال يا بنية لقد اصابك
بعدي شر خرجه في الصفوة
ذكر عرض ام حبيبة اختها
على النبي صلى الله عليه وسلم عيرة عليه وحمالة
عن
انها قالت يا رسول الله انكح اختي
بنت ابي سفيان قال او تحبين ذلك قالت نعم
لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير امني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يحل قلت
فانا نتحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة
قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زينب في حجرك ما طلت لي لانها ابنت اخي من الرضاعة
ارضعتني وايانا نوبية فلا تعرضي علي بناتكن
ولا اخواتكن • قال عروة نوبية مولدة اهدي
لهف عتقها فاعتقت النبي صلى الله عليه وسلم اخرجاه

ذكر ابتاعها للنبي ﷺ

ام حبيبة قالت لما جاءها نعي ابيها وعنت بطيب
فمسحت ذراعيها وقالت ما لي بالطيب من حاجة
ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد على
ميت فوق ثلاث الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا
وفي رواية فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت
اني كنت عن هذا لغنية ولولا اني سمعت الحديث
اخرجاه • وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم
وليلة بني الله له بهن بيت في الجنة • قالت
ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم •

ذكر ما نزل بسبب زواجه

ام حبيبة من القرآن • عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى عسى الله ان
يجعل الله بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
قال اصهر الى سفيان حين تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان
اخرجه ابن السري

ذكر وفاة ام حبيبة رضي الله عنها

ابو عمر وصاحب الصفوة توفيت ام حبيبة بنت
ابي سفيان سنة اربع واربعين في خلافة معوية

دعي

ابن لوي

الباب السادس
في ذكر ام المومنين سودة بنت زمعة

ابن قيس بن عبد شمس القرشية امها الشموس
بنت قيس بن زيد بن عمرو واخوه سهيل بن عمر
ابن عامر بن متي عامر من لوي واسلم معها وبايعا
جميعا الى ارض الحبشة ثم تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة قيل اراد
ان يعقد على عايشة متى قول قتادة وابو عبيد وهم
تذكر ابن قتيبة غيره • وقال عبد الله بن محمد
ابن عقيل تزوجها بعد عايشة رواه العوفي عن ابن

ذكر تزوج سودة بالنبي

صلى الله عليه وسلم عن عايشة قالت
لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امراة
عثمان بن مظعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله الا تتزوج قال ومن قالت
ان شئت بكرا وان شئت ثيبا فقال صلى الله
عليه وسلم ومن البكر ومن الثيب قالت اما البكر
فابنة اخب خلق الله اليك عايشة بنتا لي بكر
واما الثيب فسودة بنت زمعة قد امنت بك
واتبعتك قال فاذكريهما علي قالت فاتيت ام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زومان فقلت يا أم رومان الحديث وقد تقدم
في باب عائشة وفيه انه عقد على عائشة قبلها
قالت خولة ثم انطلقت الى سودة وابوها شيخ
كبير قد حيس عن المواسم فحيته بتحية اهل
الجاهلية فقلت انعم صاحا فقال من انت
قلت خولة بنت حكيم فقالت فرحب بي وقال
ما شاء الله ان تقول قالت قلت محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب يذكر سودة ابنة زمعة فقال
ما كريم فما يقول لي صاحبك قلت تحت ذلك
قال قولي له قلبات قالت فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرتها قالت وندم عبد الله بن
زمعة وجعل يجثو التراب على راسه وقال
بعد ان اسلم الي لتسفيه يوم احصى على راسي التراب
ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة
خرجه ابو الحسن العلا الباهلي مختصرا • وخرجه
صاحب فضائل ابي بكر مستوعبا • وخرجه الملا
في سيرته مستوعبا وزاد في اوله قالت ثم ذهبت
الى سودة بنت زمعة فقلت ما ادخل الله علكم
من الخير والبركة فقالت وما ذاك قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك
لاخطبك عليه قالت وددت ذلك ولكن
ادخل على ابي واذكر له ذلك وكان ابوها
شيخا كبيرا قد ادركه السن وتخلف عن الحج
فدخلت عليه وحييته بتحية الجاهلية ثم
ذكرت معنى ما بعثني وذكر لي اخره وكان اخو
سودة حينئذ في الحج واسمه عبد الله بن زمعة
فلما جاء من الحج وجد اخته قد تزوجها رسول

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فجعل يحثو التراب على راسه فلما
اسلم جعل يقول ثم ذكر معنى ما تقدم • وعلى هذا
الجمع بين القولين وهو انه صلى الله عليه وسلم
عقد على عائشة قبل سودة ودخل بسودة
قبل عائشة والتزويج يطلق على كل واحد منهما
وان كان المتبادر الى افهامهم العقد دون الدخول

ذكر هبة سودة يومها لعائشة

تلتمس بذلك رضى الله ورضى رسوله صلى الله
عليه وسلم **عن عائشة** قالت لما كبرت
سودة جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعائشة قالت يا رسول الله جعلت يومي
منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم
سودة • وفي رواية وكانت اول امراة تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعذري ارجاه •
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لكل امراة يومها وليلتها غير ان سودة
بنت زمعة وهبت يومها وليلتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعائشة تبتغي بذلك
رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه مسلم •
والمراد بالتزويج في هذه الرواية الدخول كما تقدم
وعنها قالت ما رايت امراة احب الي ان اكون في
مسلاخها من سودة بنت زمعة ومن امراة فيها
حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول
الله جعلت يومي منك لعائشة اخرجاه **شرح**
مسلاخها سيرتها وطريقتها كانها تمثلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تكون على مثله • وسلاح للحية جلدها • والتلح بالكسر
الجلد **وعنها** قالت لما استنت سودة عدلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هممت بطلاقها فقالت لا تطلقني
وانت في حل من شأني فانما اريد ان احشر في ازواجك
والى قد وهبت يومي لعائشة والى لا ارى مما تريد
النساء فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
توفي عنها مع سائر من توفي عنهن من ازواجه
خرجه ابو عمرو • وذكروا ان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا الاية نزلت في سودة والمشهور
انها مطلقة لم تخص احدا **عن عائشة** في قوله
تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الاية قالت هي المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها
فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول امسكني ولا
تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة
علي والقسم فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان
يصالحا بينهما صلحا والصلح خير • وفي رواية قالت
هو الرجل يرى من امراته ما لا يعجبه كبرا او غيره
فيريد مفارقتها فتقول امسكني واقسم ما شئت
قالت فلا باس اذا تراضيا اخرجاه •

ذكر وصفها بطول اليد

كناية عن الصدقة **عن** عائشة قالت اجتمع
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده وذات
يوم فقلن يا نبي الله ايتنا اسرع بك لحوقا فقال
اطولكن يدا فاخذوا قصبة فذرعوها فكانت
فكانت بنت زمعة اطولنا يدا وعاقالت فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زينب اسرعنا
لحاقا وكانت تحب الصدقة خرجه مسلم والنسائي

وخرجه

وخرجه الحافظ الدمشقي وقال بهذا اللفظ حديث
ابي زرعة • وفي رواية وكانت سودة اسرعنا به
لحوقا فعرفنا بعد انما كان طول يدها من الصدقة
وكانت امراة صالحة تحب الصدقة خرجها احمد •
قال المحققون من المحدثين غلط من بعض الرواة
بلا شك والعجب من البخاري كيف انه لم ينبه عليه
وغيره زينب فانها كانت اطولهن يدا بالعطاء
والصدقة • وتوفيت زينب سنة عشرين وسودة
سنة اربع او خمس وستين على ذلك في باب زينب

ذكر امره صلى الله عليه وسلم

سودة بالانتصار من عائشة لما لطمت وجهها
بالحريرة **عن** عائشة قالت اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بحريرة الحديث وقد تقدم في مناقب
عائشة قالت استاذنت سودة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة المزدلفة ان تدفع قبله وتميل
حطمة الناس وكانت امراة تبطة والتبطه
المثقلة فاذن لها فخرجت قبل دفع الناس وحبسنا
حتى اصبحنا فدفعنا بدفعه خرجه مسلم **شرح**
تبطة اي ثقيلة بطيئة من التبط وهو التعويق
والشغل عن المراد حطمة الناس لازحام فتحطم
بعضهم بعضا وبالله التوفيق •

ذكر شده اتباعها لامره

صلى الله عليه وسلم **عن** ثوبان انه صلى الله
عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم
ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب بنت
جحش وسودة بنت زمعة فكانا يقولان والله
لا تحركنا بعدان سمعنا ذلك من رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم خرجه احمد

ذكر وفاة سودة رضي الله عنها

قال ابو عمر وتوفيت سودة بنت زمعة في آخر زمن عمر بن الخطاب ◦ وقال غيره توفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين رضي الله عنها ◦

الباب السابع

في ذكر ام المومنين زينب بنت جحش

ابن رياب امها امية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها من زيد بن حارثة فلما طلقها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس للهجرة وقيل ثلاث وكانت من المهاجرات **عن** انس رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه اخرجه ابو مسلم

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه

زينب بنت جحش **عن** انس قال انقضت عدة زينب بنت جحش فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة اذهب فاذكرني لها فلما قال ذلك عظمت في نفسي فزهمت اليها فجعلت ظهري الى الباب فقلت يا زينب ابشري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لاحدث شيئا حتى اومر ربي عز وجل فقامت الى مسجدها فانزل الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه مسلم **وروي** انه صلى الله لما دخل بها قال لها

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ما اسمك قالت برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب **وروي** انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها تكلم في ذلك المنافقون فقالوا تحرم محمد نساء الولد وقد تزوج امراة ابنه فانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية وقال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فدعي من يومئذ زيد بن حارثة وكان يدعى زيد بن محمد ذكر ذلك كله ابو عمر وغيره

ذكر فخر زينب على نساء

النبي صلى الله عليه وسلم بتزويج الله تعالى اياها من السماء **عن انس** قال لما نزلت هذه الاية في زينب فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها كانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اباءكن وزوجني الله تبارك وتعالى من فوق سبع سموات خرجه الترمذي وصححه

وعنه قال كانت زينب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وذكر خرجه البخاري ◦

ذكر وليمته صلى الله عليه وسلم

على زينب **عن انس** قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة من نسائه اكثر واعظم ما اولم على زينب فقال له ثابت ما اولم قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه اخرجاه ◦

ذكر نزول قوله تعالى وتخفي

في نفسك ما الله مبديه في شان زينب بنت جحش لما جاء زيد يشكو امرها وعزمه على طلاقها واستامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امسك عليك زوجك واتق الله خرجه الترمذي وصححه **وعن** قتادة

قالت لو كان محمد كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك خرجه مسلم وخرجه الترمذي وصححه
وفي رواية عنه لو كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول
للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه
بالعتق فاعتقته امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه الى قوله وكان امر الله مفعولا وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج
محمد حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان محمد صلى الله عليه وسلم يدعى زيد محمد فانزل الله
تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله يعني اعدل
عند الله **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تزوج زينب من زيد مكثت عنده حينا ثم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فابصر زينب
وكانت بيضاء جميلة كثيرة من انثر نساء قريش
فكانها وقعت في نفسه فقال سبحان مقلب القلوب فطلق
زيد فقال يا رسول الله ائذن لي في طلاقها فان فيها
كبرا تؤذيني بلسانها فقال امسك عليك زوجك
واتق الله فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى زيدا
بعكاظ في الجاهلية ثم اعتقه وتبناه الى ان
كلمها **والمعنى** ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم ارادة

تزوجها

تزوجها فاظهر الله تعالى ما اخفاه بان قضى طلاقها
من زيد وزوجها منه فانزل الله ذلك في القرآن
وكان ابن مسعود وعائشة يقولان ما نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية اشد عليه من
هذه ومعنى وتخشى الناس ان يقولوا تزوج محمد
امراة ابنه • وقيل ان الله تبارك وتعالى كان
اعلم نبيه ان زينب ستصير زوجته وان زيدا
سيطلقها والله اعلم ذكره الواحدي

ذكر تغييره صلى الله عليه وسلم

زينب لما اتى حين تحيضها كما تقدم في ذكر التزويج
وطرف منه عن زينب بنت ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نكح زينب بنت جحش
واسمها برة فغيره الى زينب ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة حين تزوجها
قالت وكان اسمي برة فسمتها تدعوني برة
فقال لا تزكوا انفسكم يا ام سلمة ان الله اعلم
بالبر منكم والفاجر فقالت ام سلمة انما هو
اسمها فتغيره فقالت الى ما ذا فاسميها

ذكر نزول الحجاب بسبب زينب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشرها
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
دعى القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو
كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك
قام فلما قام من قام فقعد ثلاثة نفر فجا النبي
صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم
انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي
صلى الله عليه وسلم انهم انطلقوا فجا حتى دخل فذهبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا دخل فالقى الحجاب بينى وبينه فانزل الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الاية **وعنه** قال لنبي النبي صلى الله عليه وسلم
بزينب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام
داعيا فيجئ قوم فياكلون ويخرجون ثم يجئ
قوم فياكلون ويخرجون يدعون حتى ما احد
احدا ادعوه فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه
فقال ارفعوا طعامكم وبقى ثلاثة وهط يتحدثو
في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهلك
بارك الله لك فيها فتقرح حجر نسايه كلهن يقو
لهن كما يقول لعايشة ويقلن له كما قالت عايشة
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رهط ثلاثة
في البيت يتحدثون وكان صلى الله عليه وسلم
شديد الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة عايشة فما
ادري اخبرته او اخبر ان القوم قد خرجوا فرجع
حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة ورجله
خارجه ارخى الستر بيني وبينه وانزل اية الحجاب
اخرجاه واللفظ للبخاري **شرح** اسكفة الباب
عتبته وقد تكررت

ذكر ما كان ذلك الطعام

عن انس رض مالك قال تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت امي ام
سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب
بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعثت
بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان

هذا لك قليل برسول الله قال فذهبت به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله
ان امي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا
قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا
وفلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا فدعوت
من سمى ومن لقيت قال قلت لانس عددكم
كانوا قال زهاء ثلثمائة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور قال
فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة
وليا كل كل انسان مما يليه فاكلوا حتى شبعوا
قال فخرجت طايفة ودخلت طايفة حتى اكلوا
كلهم قال فقال يا انس ارفع فرفعت فما ادري
كان حين وضعت امرحين رفعت قال
وبقي طوايف منهم يتحدثون في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وزوجته مولية وجهها الى الحايط
فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
فسلم على نسايه ثم رجع فاتبدروا الباب
فخرجوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ارخى الستر ثم نزل الحجاب بمعنى ما تقدم خرجه
مسلم والترمذي • وقد تقدم في الحديث قبله
وفي ذكر الوليمة انه اطعمهم خبزا ولحما فيجوز
ان يكون هذا بعد ذلك **شرح** زهاء ثلثمائة اي
قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم

ذكر مسامات زينب عايشة

بنت الصديق وثنا عايشة عليها بالدين والتقوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصدق والصدقة وصلة الرحم **عن** عائشة قالت كانت زينب هي التي تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ار امراة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب الى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها فيفيء رواه البخاري خرجه مسلم **شرح** السورة الرجوع اي يسرع

ذكر وصف زينب بطول اليد

كناية عن الصدقة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت وكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق خرجه مسلم **وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكن بي ينبعني اطولكن يدا قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الحائط نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بطول اليد الصدقة وكانت امراة صناعا وكانت تعمل بيدها وتتصدق به في سبيل الله خرجه في الصفوة **شرح** يقال رجل صنع يفتحها وامراة صناع اذا كان لها صنعة تعمل بها بيدها وتكتسب بها

ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم

زينب بنتها واهنة عن عبد الله بن سداد انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب

ان زينب بنت جحش اوامنة فقال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع وان ابراهيم لحليم اواه منيب خرجه ابو عمر و

ذكر رهد زينب وكرمها

عن عبد الله بن رافع عن بنت رافع قالت لما جاء العطاء بعث عمر الى زينب بالذي قال لها فلما دخل عليها قالت غفر الله لعمر اما لغيري من اخواني كان اقوى على قسم هذا كله لك قالت سبحان الله واستترت منه بثوب وقالت صبوا واطرحوا عليه ثوبا وقالت ادخل يدك فاقبضي منه قبضة فاذهبي الى آل فلان وآل فلان من ايتامها وذوي رحمها فقسمه حتى بقيت منه بقية قالت لها بارك الله لك وانه لقد كان لنا في هذا حظ قالت فلكم ما تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطاء عمر بعد عامي هذا قال فما تمت خرجه في الصفوة

ذكر اي نزل فيها عن مجاهد

في قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله الاية قال نزلت في زينب بنت جحش خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على زيد ابن حارثة فقالت انا خير منه وانا ايم فقال انا ايم عبد شمس فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية فقرأها عليها فقالت رضيت فزوجها زيد بن حارثة رواه عقيل بن خالد

ذكر وفاة زينب بنت جحش

رضي الله عنها كانت ابو عمر وتوفيت زينب

شبكة الألوكة www.alukah.net

بنت جحش سنة عشرين في خلافة عمر وفي هذا العام افتتحت مصر • وقيل توفيت سنة احدى وعشرين وبها فتحت الاسكندرية • وكانت اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعده ولحوقا به • وماتت رضي الله عنها وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة ذكره في الصفوة • وكانت اول من حمل على نعش ذكره الملا في سيرته رضي الله عنها •

الباب الثامن
في ذكر ام المؤمنين زينب بنت خزيمة

ابن الحرث الهلالية اخت ميمونة بنت الحرث تزوجها قبل ميمونة • وكانت تدعى ام المساكين في الجاهلية ذكره ابو عمر • وكانت تحت عبد الله ابن جحش في قول ابن شهاب فقتل عنها يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ولم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم • وقيل مكثت عنده ثمانية اشهر ذكره في الفضائل • وقال قتادة كانت زينب قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت الطفيل بن الحرث • وقال ابو الحسين الخرجاني النسابة تحت الطفيل ابن الحرث وقتل عنها يوم بدر شهيدا فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوه عبيدة بن الحرث وقتل عنها يوم بدر شهيدا فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول الاول اصح قالت بنت خزيمة اخت ميمونة قال ابو عمر ولم نر ذلك لغير

ذكر وفاة زينب رضي الله عنها

توفيت في ربيع الآخر سنة اربع ودفنت

بالبقيع

بالبقيع كذا ذكره صاحب الفضائل وانما يكون هذا على ما حكاه ابو عمر وفلا يصح اذا العقد كان في سنة ثلاث ومدتها عدة شهرين او ثلاثة فلا يصح ان يكون وفاتها في ربيع الآخر والله اعلم •

الباب التاسع
في ذكر ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها

بنت الحرث الهلالية امها هند بنت عوف بن زهير بن الحرث بن جماعة بن حميرة وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة واخوتها ام الفضل لبابة الكبرى زوج العباس ابن المطلب ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخزومي امام خالد بن الوليد وعصام بنت الحرث كانت تحت ابي بن خلف الجمحي فولدت له اناسا الى وعزة بنت الحرث كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي فهؤلاء اخوتها لابويها واخوا لامها اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له عبد الله ومحمدا وعونا ثم خلف عليها ابو بكر فولدت له محمدا ثم خلف عليها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى وسلمى بنت عميس اخت اسماء وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له امامة بنت حمزة ثم خلف عليها شداد بن اسامة بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وسلامة بنت عميس اختا سماء كانت تحت عبد الله بن كعب بن مبتة الخثعمي وزينب بنت خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك جميعه ابو عمر وكانت

يقال اكرم عجوز في الارض اصهارا مسند بنت عوف
اصهارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
الصديق وحمزة والعباس ابنا عبد المطلب
وجعفر وعلي ابنا ابي طالب وشداد بن الهاد
وذكره ابو سعد في شرف النبوة

ذكر تزويج ميمونة بالنبي صلى الله عليه وسلم

قال ابو عمر وقال ابو عبيدة لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر وتوجه من مكة
معتمرا سنة سبعة وقدم عليه جعفر بن ابي
طالب من ارض الحبشة خطب عليه ميمونة بنت
الحرث الهلالية وكانت اختها لامها اسماء بنت
عميس تحت جعفر وسلمى بنت عميس تحت حمزة وام
الفضل تحت العباس فجعلت امرها الى العباس
فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع
فبنى بها في سرف خلا لا اخرجه ابو عمر و وكذلك
رواه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو محرم اخرجاه وروي ايضا انه تزوجها
بسرف وهو حلال اخرجه ابو داود وجاء في
الصحيح من اقرار مسلم عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد
قوله تزوجها حلالا بنى بها حلالا وماتت
بسرف قال ابو حاتم فيحتمل قوله وهو محرم
اي داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد القضا
العمرة ثم خرج منه الى سرف وابتنى بها فيه
وهو على عشرة اميال من مكة وماتت هناك
ودفنت فيها قلت ولا يصح هذا الحمل
لانه قد تقدم رواية ابن عباس ومن رواتها

تزوجها بسرف وليس من الحرم وهو يرجح القول
بانه تزوجها وهو حلال وعليه الاكثر وقد روي
انه لما فرغ من عمرته اقام بمكة الثلاثة التي اشترطها
على اهل مكة وبعث اليهم عمارة وقال ان شئتم امنت
عندكم ثلاثا اخرج عنكم بايلي وانا لكم وكان
تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها
فقالوا لا حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا وهذا
يعضد قول من قال انه تزوجها وهو محرم وروي
في تزويجها ان العباس لقي النبي صلى الله عليه وسلم
بالجحفة حين اعتمر عمرة فقال له العباس يا رسول
الله ان ميمونة بنت الحرث بن ابي وهم بن عبد
العزى بذل ان تزوجها فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما قدم مكة اقام
ثلاثا فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه من
اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال له سعد
يا غاصر بطن امه ارضك وارضي امن دونه
لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذنت
نبيا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم
فخرج نبي بها بسرف خرجه ابو عمرو وكانت
وفاة ميمونة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند
ابي وهم بن عبد العزى ويقال بل عند ابن عبد الله بن
ابي وهم ويقال بل عند حويطب بن عبد العزى
وقيل قرونة بن عبد العزى قال ابو اسحق ويقال
انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك
عند خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت اليها
وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله
ولرسوله فانزل الله تعالى وان امرأة مؤمنة

وهبت نفسها للنبي وقيل التي وهبت نفسها
للنبي زينب بنت خزيمة ويقال ام شريك غزية
بنت جابر بن وهب ويقال غير ها ذكره ابن اسحق

ذكر انها كانت تغتسل هي ورسول

صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخرجاه
وعند مسلم عن ميمونة انها كانت تغتسل هي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

ذكر وفاة ميمونة رضي الله عنها

قال ابو عمر وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع
الذي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست وخمسين
وقيل سنة ثلاث وستين • وصلى عليها ابن
عباس ودخل قبرها هو وزيد بن الاصم وعبد
الله بن شداد بن الهاد وهم بنو اخوالها وعبيد
الله الخولاني كان يتيما في حجرها رضي الله عنها

الباب العاشر

في ذكر ام المؤمنين جويرة بنت الحرث

ابن ابي ضرار بن حبيب الخزاعية ثم المصطلقية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل تحت مسافع
ابن صفوان المصطلقي وكانت قد وقعت في
سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري في
غزاة بني المصطلق فكاتبها

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم

لجويرة عن عائشة قالت وقعت
جويرة في سهم ثابت بن قيس بن شماس او ابن عم
لها فكاتبته على نفسها فكانت امرأة ملاحة

تأخذها العين قالت عائشة فجاءت تستأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما
قامت على الباب ورأيتها كرهت مكانها وعرفت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها
مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرة
بنت الحرث وانا كان من امري ما لا يخفى عليك
ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن الشماس وانى
كاتبت على نفسي فجئت اسالك في كتابتي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك الى ما هو
خير قالت وما هو يا رسول الله اودي عنك
كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت فتسامع
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج
جويرة فارسلوا ما في ايديهم من السبي فاعتقوهم
وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا
امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق في
سببها مائة اهل بيت من بني المصطلق خرجه
بهذا السياق ابو داود قال ابن هشام
ويقال اشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثابت بن قيس واعتقها وتزوجها واصدقها
اربع مائة درهم • قال ابن هشام ويقال لما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
بني المصطلق ومعه جويرة بنت الحرث وكان
بذات الجيش دفع جويرة الى رجل من الانصار
وامره بالاحتفاظ بها وقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فاقبل ابوها الحرث بن ضرار
يفدي ابنته فلما كان بالعقيق نظر الى الابل
التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين منها فغيبهما

في شعب من شعاب العقيق ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا فراقها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين البعيران
اللذان عيثت بالعقيق في شعب كذا وكذا
فقال الحرث اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله
فاسلم الحرث واسلم ابناؤه له وناس من قومه
وارسل الى البعيرين فجاءا بهما فدفع الابل الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودفعت اليه ابنته جويرية
فاسلمت وحسن اسلامها فخطبها النبي صلى الله عليه
وسلم الى ابيها فزوجه اياها واصدقها اربع مائة
درهم وكانت قبل عند ابن عم لها يقال له عبد الله

وعن ابن شهاب قال سبى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جويرية بنت الحرث يوم الرسيع فجمعها
وسبيهم لها • قال ابو عبيدة تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم جويرية سنة خمس من الهجرة
وقال غيره وهي ابنة عشرين سنة خرجه جميعه
ابو عمر وصاحب الصفوة

ذكر تغيير رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمها الاول جويرية

عن ابن عباس قال كان
اسم جويرية برة فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
سماها جويرية كره ان يقال خرج من عند برة وقد
تقدم مثل ذلك في ميمونة وزينب بنت جحش
وزينب بنت ابي سلمة كان اسم كل واحدة منهن
برة فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه
الاسماء اسلميا جويرية خرجه ابو عمر •

ذكر تسبيح جويرية رضي الله عنها

عن جويرية انها قالت اتى علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع
قريبا من نصف النهار وانا اسبح فقال
ما زلت قاعدة قلت نعم فقال لقد قلت بعدك كلمات
لو عدلن بهن لوزن بهن وزنت بهن يعني
جميع ما سبحته وهو سبحان الله عدد خلقه
ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلاث
مرات سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات
سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات خرجه مسلم

ذكر وفاة جويرية رضي الله عنها

توفيت في ربيع الاول سنة خمسين وقيل
سنة خمس وستين ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة

الباب الحادي عشر
في ذكر ام المؤمنين صفية بنت حيي

ابن اخطب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
من بني اسرائيل من سبط هرون بن عمران
عليه السلام امها برة بنت شموال وكانت
عند سلام بن مشكم وكان شاعرا ثم خلف عليها
كنانة بن ابي الحقيق وهو شاعر فقتل يوم خيبر تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم صفية

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما افتتح خيبر وجمع السبي جاءه دحية فقال يا رسول
الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ
جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيت
دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنظير له
ما تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاءها قال فلما نظر
اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ جارية من
السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت
يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها وتزوجها حتى
اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها
له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا
فقال من كان عنده شئ فليجئ به قال ونبسط
نطعا فجعل الرجل يجئ بالاقط وجعل الرجل يجئ بالتمر
وجعل الرجل يجئ بالسمن فحاسوا حيسا فكانت
وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية**
فقال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام
ولد قالوا ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها
فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها **وفي**
رواية فانطلقنا حتى اذا اتينا حدر المدينة
هششنا اليها فرفعنا مطايانا فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية قد
اردفها قال فعرف مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرع وصرعت قال فلم يسو احد من الناس يستر واجتنى
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فستر بها فاتيناه
فقال لم تضر قال فدخلت المدينة فخرجن جواري
نسائه يتراءينها ولبثن بضرعتها اخرجاه واللفظ
لمسلم **وفي رواية** فعثرت العضباء فندر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وندرت فقام يستر وقد
اشرفت النساء قلن ابعد الله اليهودية فقيل

لانس يا ابا حمزة اوقع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والله لقد وقع وذكر فيه ولفظها وجهها
واللفظ لمسلم **شرح** فرفعنا ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال رفعت يا فتى اي كلفتها
المرفوع من السير وهو الموضوع ودون الغدو ويقال
ارفع ذاتيك اي اسرع بها وقوله فهششنا يقال
هش الانسان اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف

ذكر اختيار صفية الله ورسوله

وادبها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضيفها
له رضي الله عنها ♦ عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم ابى بصفية يوم خيبر وانه قتل اباها
وزوجها واخاها فقال بلال لاخذن بيد صفية
فاخذ بيدها ومر بها بين القتلى فذكره
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روى في
وجهه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
عليها فرغت شيئا كانت عليه جالسة فالقته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خيرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين ان يعتقها فترجع
الى ما يقين من اهلها او تسلم فيتخذها لنفسه فقالت
اختار الله ورسوله فلما كان عند رواحة احقب
بعيره ثم خرجت معه تمشي حتى بنى لها ركبته
لتظا على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه فركبت
ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى عليها
كساء ثم سار فقال المسلمون حجبها رسول الله صلى
الله حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال
برذاء يعرس فبانت صفية فوجد النبي صلى
الله عليه وسلم في نفسه عليها فلما كان بالصهبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبات ابو ايوب ليلة يحرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده وحول اخباء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الوطئ قال
من هذا قال خالد بن زيد فقال له مالك قال ما منعت هذه
الليلة مخافة هذه الجارية عليك فامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجع حرسه في الصفوة ٥
شرح احقب بعيره اي جعل له حقيبة وهي
الزيادة التي تجعل في مؤخره القتب ويقال ايضا
للوعاء الذي يجعل فيه الرجل متاعه ٥ والصهباء
موضع على مرحلة من خيبر ٥ والدوشة واحدة
الدوش وهي حصاص الشجر وقيل شجر المقل خاصة
وهذا المتعارف وعن انس قال لما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
قال لها ميل لك فيّ قالت يا رسول الله لقد كنت
انتي ذلك في الشرك فكيف اذا مكنني الله عز
وجل منه في الاسلام فاعتقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتزوجها اخرجه تمام في فوائده ٥

ذكر رواية صفية وما تدل

على تزوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنّي على
دينها واعتذار النبي صلى الله عليه وسلم اليها فيمن
قتل لها عن ابن عمر قال لما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعين صفية خضرة فقال يا صفية
ما هذه الخضرة فقال كانت راسي في حجر ابي الحقيق
وانا نايمة فرايت كان قمرا وقع في حجري فاخبرته
بذلك فلطمني وقال يمين ملك يثرب قالت وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض الناس الى قتل
زوجي وابي واخي فما زال يعتذر الي ويقول اود

ابا

ابك البت على الحرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك
من نفسي خرجه ابو حاتم شرح اي جمعهم على
عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال تالب
القوم اذا اجتمعوا وهم علينا الب بالفتح والكسر

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم

لصفية انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت
نبي وقوله لحفصة اتقي الله وعضيه على زيت
لما ناتها عن انس بن مالك قال لما بلغ
صفية الحفصة قالت بنت يهودي قلت فدخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال
ما يبكيك قال قالت لي حفصة اني ابنة يهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة وان
عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم
قال اتقي الله يا حفصة خرجه الترمذي وقال
حسن صحيح وعن غير عايشة وحفصة كلام
ذكرت ذلك له فقال الا قلت وكيف يكونان
وكان الذي بلغها انهم قالوا نحن اكرم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها وقالوا نحن ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وبنات عمه خرجه
الترمذي وقال حديث غريب قال ابو
عمر وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
زينب لقولها في صفية بنت حيي تلك اليهودية
وهجرها في ذلك ذي الحجة والمحرم وبعض صفر

ذكر رفقه ولطفه صلى الله

عليه وسلم بها عن صفية قالت حاضت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسائه فلما كان
في بعض الطريق حملت وكنت من احسن من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظهرها فبكيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يمسح دموعي برداءه وبيده وجعلت لا ازداد الا بكاء وموبخني فلما اكثرت عليه زبرني فخرجه الملاني سيرته **شرح** احمرين ظهرا اي اعياها هزت يقال حمرت دابته اذا اعييت • زبرني اي انتهرني

ذكر احتباسه صلى الله عليه وسلم

وحملة الحجيج مراغاة لصفية عن عائشة قالت كنا نتحدث ان تحيض صفية قبل ان تفيض قالت فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا صفية قلنا قد افاضت قال فلا اذا خرجاه • والله اعلم •

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم

من معتكفه لمرمة لصفية • عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة ابن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سرا اخرجاه

ذكر حلم صفية وفضلها

وصلتها رحمها عن عمر رضي الله عنه وقد تلعه من جارية لصفية اذ صفية تحب السبت وتصل اليهود وانه بعث اليها بثياب فقالت اما السبت فاني لم احبه منذ بدلني الله يوم الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحما فانا اصلها ثم

قالت

قالت للجارية ما حملك على ما صنعت قالت الشيطان قالت اذهبي فانت حرة خرجه ابو عمر • وقال ابو عمرو وكانت صفية عاقلة

ذكر وفاتها رضي الله عنها

قال ابو عمر وتوفيت صفية في رمضان سنة خمسين في زمن معوية قال في الصفوة وقيل اثنين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالبقيع

الباب الثاني عشر

فيمن ذكر من ازواجه صلى الله عليه وسلم

وقد ذكرانه صلى الله عليه وسلم واختلف في من هي فقيل ام شريك القرشية العامرية عربة بنت دارم بن عوف وقيل بنت ابن عوف من بني عامر بن لوي وكان ذلك بمكة وكانت قبله تحت ابي العكر بن سمر بن الحرث الازدي فولدت له شريكا والاول اصح وطلقها النبي صلى الله عليه وسلم **واختلف** في دخوله بها وقيل هي ام شريك عزيز الانصارية من بني النجار قال ابو عمرو والصواب عزيلة وقد عدها احمد ابن صالح المصري في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره ابو عمر وما خلى الطلاق فحكاه الفضائلي الزاري • وقال صاحب الصفوة هي ام شريك عن جابر الدوسية قال والاكثرون على انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت **وعن** ابن عباس قال وقع في قلبها شريك الاسلام فاسلمت وهي بمكة وكانت تحت ابي العكر الدوسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا وتدعوهن الى
الاسلام حتى ظهر امرها بمكة فاخذوها وقالوا
لولا قومك لتعلنا بك وفعلنا الذي نستردك الهم
قال فحملوني على بعير ليس معي شيء ثم تركوني ثلاثا
لا يطعموني ولا يسقوني وكانوا اذا نزلوا منزلا
وثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وخلوا
عني الطعام والشراب فبينما هم قد نزلوا منزلا
وافقوني في الشمس اذا انا برجل على صدري فتناولني
فاذا هو دلو ماء فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولني
فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولني ثم رفع
مرارا ثم تركت فشربت حتى رويت ثم افضت
سائره على جسدي وثيابي فلما استيقظوا اذا ان
بالماء واني في حسنة الهيئة فقالوا تحللت فاخذ
سقاؤه فما شربت منه فقلت لا والله ولكنه من
الامر كذا وكذا فقال لئن كنت صادقة لدينك
خير من ديننا فلما نظروا الى اسقيتهم وجدوها
كما تركوها عند ذلك فاقبلت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فوليت نفسها بغير مهر فقبلها ودخل
عليها خرجه في الصفوة **ذكر** ابن سيئة
في المعارف عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها
خولة بنت حكيم السلمي ويجوز ان يكونا واهبتا
النفس من غير تضاد **عن** عروة بن الزبير
قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة
اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت
ترجي من تشاء منهن قالت عائشة يا رسول الله
ما اري ربك الا يسارع في هواك خرجاه وهي

قليلا ثم نزع
منى صح

خولة

خولة زوجة عثمان بن مظعون ويجوز ان يكونا
وقع ذلك فيهما قبل عثمان ولذلك حكاه القضاعي
الرازي • قلت فلما ارجاها النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها عثمان ويجوز ان يكون وقع ذلك منهما
بعد وفاته **الثانية** خولة بنت
الهذيل بن هبيرة بن قصية بن الحرث تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الجرجاني النسابة
وهلكت في الطريق قبل وصولها اليه ذكره ابو
عمر وابو سعيد **الثالثة** عمرة
بنت يزيد الجون الكلابية • وقيل عمرة بنت يزيد
ابن عبيد بن اوس بن كلاب الكلابية • قال
ابو عمر وهذا اصح تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتعوذت منه حين ادخلت عليه فقال
لها لقد عذت بمعاذ فطلقها وامر اسامة بن
زيد فمتعها بثلاثة اثواب قال ابو عمر وهكذا
روي عن عائشة • وقال قتادة كان ذلك من
امراة من بني سليم • وقال ابو عبيدة انما كان
ذلك لاسماء بنت النعمان بن الجون • وهكذا
ذكره ابن قتيبة وسيأتي • وقال في عمرة هذه
ان ابا اسيد وصفها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال وازيدك انها لم تلوص فطفقا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذه عند الله من خير ثم
طلقها **الرابعة** اسماء بنت
النعمان بن الجون بن شراحيل وقيل بنت النعمان
ابن الاسود بن الحرث بن شراحيل من كندة
اجمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
واختلفوا في قصة فراقه لها فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتادة وابو عبيدة انه لما دعاها قال لها انا تعالي انت
فابت ان تجي وقال بعضهم قالت اعوذ بالله منك
قال قد عذت معاذ وقد اعاذك الله مني **وعن**
عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله
منك قال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك خرجه
البخاري • وقيل ان نساءه علمنها ذلك فانها كانت
من اجمل النساء فخفن ان تفضلهن عليه فقلن
لها انه يعجبه اذا دنى منك فلما دنى منها قالت
الى اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ فطلقها
وسرحها الى اهلها وكانت تسمى نفسها
الشقية • وقال الخرجاني قلن لها ان تخطى
عنده فتعوذي بالله منه فقالت ذلك فصرف
وجهه عنها وقال الحقي باهلك فحلف عليها
المهاجر بن ابي امية المخزومي فاراد عمر ان
يحدها فقالت لم يدخل بي واقامت البينة
على ذلك ثم خلف عليها قيس بن مكسوح المرادي
ايضا • وقال ابو اليقظان فيما حكاه ابن
قتيبة انه صلى الله عليه وسلم قال لها لما دخل
عليها هيئي لك نفسك قالت تهب الملكة نفسها
للسوقة فاهوى بيده يضعها عليها لتسكن
فقالت اعوذ بالله فقال لقد عذت بمعاذ ثم
سرحها ومتعها • وقال المسعودي اراد ان يعزها
قال ابو عبيد ويجوز ان يكونا تعوذا
منه • وقال احزون كان ياسما وصح فقال
الحقي باهلك • وقال ابن شهاب فارق رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخت بني الجون من اجل بياض

لعل بنا سقط

كان

كان بها • وقال ابو عمر والاختلاف في التكدية
كثيرة جدا • وقد قيل في اسمها ميمونة ولم يذكر
ابن قتيبة غيره • وقيل امامة وقال الوجهان حكاهما
ابو عمر و **الخامسة** ملكية الليثية
قال ابو سعيد لما دخل عليها قال لها هيئي لي نفسك
القصة المتقدمة انفا الى اخرها عن ابن قتيبة
وحكاها ابو سعد في شرفه والاصح انها تعوذت
من النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل
بها ومات عنده حكاه القضاعي **السادسة**
فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها
بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين نزلت
اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانت بعد ذلك تلتقط
البعر وتقول اني الشقية اختارت الدنيا هكذا
رواه ابن اسحق • قال ابو عمر وهذا عندنا غير
صحيح لان ابن شهاب يروي عن عروة عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خير ازواجه
بدا بها فاختارت الله ورسوله وتابعها ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم • وقال قتادة وعكرمة
كان عنده صلى الله عليه وسلم تسعة ، توفي عنهن
وقد قيل ان الضحاك بن سفيان عرض على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنته وقال لها لم تصدع
قط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي
بها • وقيل انه تزوجها سنة شان والله اعلم
ذكر ذلك كله ابو عمر وابو سعيد وانقضه عند
ابن قتيبة **السابعة** غالية بنت
ظبيان بن عمرو بن عوف الكلابية تزوجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ما شاء
الله ثم طلقها وقال من ذكر ذلك ابو عمر و
وقال ابو سعيد حين ادخلت عليه **الثامنة**
قتيلة بنت قيس بن معدي كرب الكندي اخت
الاشعث بن قيس الكندي • ويقال قتلة تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وتوفي صلى
الله عليه وسلم سنة احدى عشرة قيل قدومها من
بلدها حضرموت وقيل دخوله بها • وقيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين • وقال قائلون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصى ان تختار فان شاءت منهن
عليها الحجاب وكانت من امهات المؤمنين وان
شاءت الفراق فلتناسخ من شاءت فاختارت الحجاب
فزوجها عكرمة بن ابي جهل فحضر موت فبلغ ذلك
ابا بكر فقال لهممت ان احرق عليها بيتها فقال له
عمر تاهي من امهات المؤمنين ما دخل عليها رسو
الله صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب
وقال بعضهم ولم يوص بنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشيء ولكنها ارتدت حين ارتد اخوها
وبذلك احتج عمر على الذي انكرها ليست من امهات
المؤمنين بارتداد ما ولم تقل لعكرمة • وقال
الحرجاني زوجها اخوها منه صلى الله عليه وسلم
فمات صلى الله عليه وسلم قبل خروجها من اليمن
فحالف عليها عكرمة بن ابي جهل ودينها اختلاف
كثير ذكر ذلك كله ابو عمر وبعضه ابو سعيد
والفضائل الرازي **التاسعة** سبا
بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات قبل ان يدخل بها

وقال

وقال ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها حكاهما ابو
عمر ولم يحك ابو سعيد غيرها الاول **العاشرة**
شراف بنت خليفة الكلبية اخت دحية الكلبي
تزوجها صلى الله عليه وسلم فهلكت قبل دخوله بها به
ذكره ابو عمر وغيره **الحادية عشرة** ليلى
بنت حكيم الانصارية الاوسية التي وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرها احمد بن صالح المصري
في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر ولم
يذكر ما غيره فيما علمت • وقال ابو سعيد والفضايل
ليلى بنت خطيم الانصارية اخت قيس تزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم وكان غيورا فاستعاذت منه فاقالها
فاكلهما الذيب **الثانية عشرة** امراة
من عقان تزوجها صلى الله عليه وسلم فراى ببكمها
بياض فقال الحقي باهلك ولم ياخذ مما اتاها
شيئا اخرجه احمد **وهؤلاء** جملة من ذكر
من ازواجه صلى الله عليه وسلم وقارقن في
حياته بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده
على ما قررنا فيكون جملة من عقد عليهن ثلثا
وعشرون امراة دخل ببعضهن دون بعض •
مات عنده بعد الدخول خديجة بنت
خويلد وزينب بنت خزيمة • ومات منهن
قبل الدخول اثنتان اخت دحية وبنت الهذيل
باتفاق • واختلف في مليكة وسبا منهما تا
او طلقهما مع الاتفاق على انهما لم يدخل بهما •
وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الضحاك
وبنت طبيان • وقيل باتفاق عمرة واسماء
والعامرية • واختلفوا في ام شريك هل دخل

بهامع الاتفاق على الفرقة المستقبلة التي جعل حالها
فالمفارقات باتفاق تسع • والاثنتان
على خلف والمتبتات باتفاق اربع • ومات صلى الله
عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل بها **وقد**
روى انه صلى الله عليه وسلم خطب عدة نسوة
منهن امراة من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
قال ابو اليقظان خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابيها شبيب بن الرضاك الحرث بن عوف والمري ذكره
ابن قتيبة • واخرى قرشية يقال لها سودة خطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مضيقة فقالت
اخاف ان يضغون صبيتي عند راسك فذعاها
وتركها **شرح** يضغون اي يصيحون ويبكون
واخرى تدعى صفية كان اصابها في سبي فخيرها
من نفسه الكريمة وبين زوجها فاختارت زوجها
واخرى لم يذكر اسمها قيل انه خطبها فقالت
استامر ابي فاذن لها فخادت فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم قد اتحفنا الحافا غيرك • واما
هالي فاخته او هند على اختلاف في اسمها بنت ابي
طالب خطبها صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة
مصيبة فاعتذرت فعذرها • عن ابي عن
ام هانى بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني فانزل الله
تعالى احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن
وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك
اللاتي هاجرن معك وامراة مومنة الاية قالت
فلم اكن احل له لاني لم اكن اهاجر كنت من الطلقا

اخره

اخرجه الترمذي وقال حديث حسن الطلقاء هم
الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وسموا اسير
اذا الطلق سبيله ومنه الحديث الطلقا من قريش
والعتقا من ثقيف كانه خير قريشا بهذا الاسم
وفي رواية عند غير من الي صالح عنها قالت
نزلت هذه الاية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يتزوجني فنهى عني لاني لم اهاجر **واختلف**
العلما في ان الهجرة شرطا في احلال النسا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم او حلال من ذكر من
اقاربه • فقيل المراد بالهجرة الاسلام والمراد
والله اعلم بنات اخ العم والعمة الهاشميات وبنات
الخال والخالة الزهريات فانه صلى الله عليه وسلم
لم يكن له خال ولا خالة ولا اخوة لامه لم يكن
لابويها غيرها فلم تكن اخويه صلى الله عليه
وسلم غيرهما هكذا ذكره علماء الاثر وقد ذكرنا
طرفا من اخبار ام هاني عند ذكرها في مناقب بني
القرظي • وضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة
خطبها صلى الله عليه وسلم الى ابيها سلمة بن هشام
فقال حتى استامرها فقيل للنبي صلى الله عليه
وسلم انها كبرت فلما عاد وقد اذنت له سكت عنها
صلى الله عليه وسلم ولم يتكلمها **ذكر الخمسة**
المقصائل الرازي قال وعرض عليه انسان فامتنع
للقيامة مانع امامة بنت حمزة فقال هي ابنة
اخي من الرضاعة • وعزة بنت ابي سفيان عرضتها
اختها ام حبيبة عليه وقد تقدم ذكر ذلك
فقال لا تحل لي لانها ام حبيبة •

شبكة الألوكة www.alukah.net

خاتمة الكتاب

نذكر سراري صلى الله عليه وسلم اذهن من حلاله
قال ابو عبيدة كان له اربع سراري مارية القبطية
وريحانة واخرى وهبتها له زينب بنت جحش
واخرى اصابها من بعض السبي **فاما**
مارية المقبطية بنت شمعون فاهداه له المقوقس
المقبط صاحب الاسكندرية ومصر واهدى
معها اختها سيرين وخصيا يقال له مابور
فوهبهما صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن
ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان **واما**
فاستولدها صلى الله عليه وسلم فولدت له ابرهيم
فقال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها وقد تقدم
ذكر ولدها وطرف من اخبارها وتوفيت مارية
في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ستة عشرة
ودفنت بالبقيع وكان عمر حشر الناس لشهود
لشهود جنازتها وصلى عليها رضوان الله عليهم
اجمعين **واما** ريحانة فهي ابنة شمعون
ابن زيد من بني قريظة وقيل من بني النضير
والاول اظهر وماتت قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع سنة عشر
ودفنت بالبقيع وكان صلى الله عليه وسلم سباها
ووطئها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها
وقال الزهري استرها ثم اعتقها
فلحقت باهلها ذكر ذلك ابو عمر وصاحب الصفوة
والفضائل الرازي كل ذلك ذكره طائفة **واما**
المسيبية والموهوبة فذكرنا صاحب الصفوة

ولم

ولم يذكر من اخبارهما شيئا والله تعالى اعلم
وهذا آخر ما انتهى الينا جمعه
والحمد لله اولا وآخرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وافوض
امري الى الله انما اشكو بثي
وحزني الى الله اللهم
صل على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم
الى يوم
الدين
آمين

وكان الفراغ من ذلك ليلة السبت المبارك
ستة عشر ليلة خلت من شهر رمضان
المعظم قدره من شهور سنة اربع عشرة
ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام واتم التحية على
يد افقر العباد الى مولاه الغني محمد بن الشيخ خطاب
ابن الشيخ يوسف بن الشيخ عبد الرحيم الشافعي
مذهبا المصري بلدا الاحمدي طريقة النقشبندي
طريقة خادم الاسياد عفا الله تعالى له ولوالديه
ولمشايخه واخوانه ولمن طالع في هذا الكتاب
وكان سببا في كتابته ولمن اصلح فيه خللا
او عيبا او تحريفا او تصحيفا ولجميع المسلمين امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف الحاج مصطفى آغا ابن المرحوم
الحاج حسين آغا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

579
شبكة الألوكة
www.alukah.net